

رسالة في قنوت الأشیاء لله (٢) (وآخر

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى الله وصحابه تسليما كثيرا هذا هو الدرس الثاني - 00:00:00

قراءتنا لرسالة الامام ابن تيمية رحمة الله رسالة في قنوت الاشياء كلها لله تعالى التي يتحدث فيها عن معنى اسلام كل شيء لله وتسبيح كل شيء لله وقنوت كل شيء لله وسجود كل شيء لله - 00:00:17
اه والايۃ التي اه كان يتحدث عنها وتوسيع فيها وتكلمنا عنها بالامس كلاما طويلا. واليوم تأتي خاتمة هذه اه تأتي خاتمة هذا العرض ان شاء الله هي قول الله تبارك وتعالى - 00:00:38

و قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قاطعون بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون تحدثنا عن الخلاف في دلالات لفظ القنوت - [00:00:54](#)

ثم الخلاف خاصة في هذه الآية التي تبين ان الكل قانت لله تبارك وتعالى وذكرنا المعانى بالامس ووصلنا الى آآ القول الذى جعل هذه الآية خاصة وليس المراد منها كل العباد - [00:01:09](#)

كل الخلق وجعلوا المراد منها هم الذين ادعى انهم اولاد الله كالملايكه وكالمسيح عليه السلام وان الله سبحانه وتعالى بين انهم قاتلون
لله عابدون لله آآ ابن تيمية يستدل لهذا القول الذي آآ - 00:01:28

قيل ان قال ان هذه الآية خاصة لكن ابن تيمية لا يرجح ان الآية عامة وسيفسر لنا ما معنى قنوت كل الاشياء
لله تبارك وتعالى - 00:01:49

وصلنا الى صفحة ثلاثة وعشرين قال رحمة الله وايضاً فانه قد ذكر القنوت في سورة الروم. مجردًا عن الولد فقال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم - 00:02:04

ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ثم قال وله من في السماوات والارض كل له قاطعون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:02:19

تبين ان له ما في السماوات والارض وان كلّا له قانتون. وتحصيص هذا لمن قيل انه ولد فاسد ظاهر الفساد وكذلك تحصيصه بالمؤمنين فان هذا مذكور لبيان عموم الملك والاقتدار وخضوع المخلوقات كلها له فلو خص به المؤمنون لكان ذلك عكس المقصود - 00:02:35

هذا يا شباب في هذه الفقرة الامام ابن تيمية رحمة الله يبين فائدة مهمة في البحث وهي ان الآيات اه عند الخلاف فيها مما يحسم الخلاف ان تجمع الآيات المشابهة لها فانها يبين بعضها بعضا - 00:03:01

يعني آآ اضرب لكم مثلا الله سبحانه وتعالى آآ خلينا نشرح هذه الآية اولا ثم بعد ذلك آآ نضرب مثلا آخر في هذه الآية آآ كل له
قاطنون. قال بعض أهل العلم كل هنا هي عموم يراد به الخصوص - 00:03:21

وآآ حجتهم في ذلك ان الله سبحانه وتعالى ذكر الذين آآ ادعوا ان لله ولدا من الملائكة او من الانبياء والله سبحانه وتعالى قال كل له
قانتون فهم يعني يزعمون ان المراد هنا - 00:03:43

وتعالى فهذا القول يرى ان كل هنا آهي لفظ عام يراد به الخصوص - 00:04:01

يبينما آآ في في السورة الاخرى جاء دليل على ان هذا اللفظ عام ويراد به العموم ولا يمكن ان يقال انه يراد به الخصوص ابن تيمية هنا يعلمك ان تجمع الايات - [00:04:19](#)

تجمع الايات المشابهة فانها يبين بعضها فكأنه يقول لهم ان صاغ لكم ان تجعلوا آآ الاية في سورة البقرة خاصة بالمؤمنين او آآ الملاك الم المسيح وغير ذلك فلا يمكن ان يقال ذلك في سورة الروم - [00:04:38](#)

لان سورة الروم واضحة جدا ولم يذكر فيها اتخاذ ولد ولم يذكر فيها المؤمنين بل هذه الاية تبين ان الله سبحانه وتعالى بين عموم ملكه وبين قدرته وبين خضوع كل المخلوقات له - [00:04:59](#)

فلو انكم قلتم ان هذه الاية خاصة لفسد المعنى. ولجهنم بعكس المقصود ان الله سبحانه وتعالى احيانا حينما يتكلم عن العبودية او عن آآ عن معانى الطاعة او الاسلام فانه يذكر العموم - [00:05:15](#)

يعنى مثلا لما يقول وكل آآ مسلا في والله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها وهنا قال من في السماوات ومن في الارض او والارض طوعا وكرها. فكيف تدعون ان هذه الاية خاصة بينما هي عامة - [00:05:31](#)

صفحة ثلاثة وعشرين آآ حد بيسأل على الصفحة صفحة ثلاثة وعشرين فاحيانا يا شباب الاية آآ يبين بعضها بعضا. يعني يكون عندنا خلاف مثلا في فهم اية معينة لكن اذا جمعنا الايات يتضح آآ هذا الخلاف - [00:05:49](#)

مثلا يا شباب شوفوا مثال اخر الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - [00:06:08](#)

يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين هل هذا القول هو قول المؤمنين ام قول آآ المشركين اللي هو يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا يعني هذا القول هذا قول من - [00:06:24](#)

الله سبحانه وتعالى آآ هو الذي قال هذا الكلام ام هذا القول مسند الى آآ الذين آآ لم تعجبهم هذه الامثلة التي يضربها الله يعني الذين كفروا يقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا؟ هل هذا من قولهم - [00:06:44](#)

ام هو من قول الله هنا حصل خلاف بين المفسرين بعضهم قال هذا تكملة لقول الكفار. هم الذين قالوا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وبعضهم قال لا هذا آآ تعقب من الله على كلامهم - [00:07:03](#)

فهذا الخلاف يحسمه آآ او يرجح آآ احد او جهه قوله سبحانه وتعالى في سورة المدثر. لما قال وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عذتهم الا فتنة للذين كفروا - [00:07:20](#)

ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزادون الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون ول يقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ما اذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء - [00:07:37](#)

فوضح هنا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي آآ يعقب بهذا الكلام على قول هؤلاء الكفار بهذه الاية في سورة المدثر هي التي ترجح احد الوجهين في الاية التي في سورة البقرة - [00:07:54](#)

واضح يا شباب؟ اذا نحن استخدنا هنا فائدة وهي انه اذا حدث خلاف آآ على قولين او اكثر في تفسير اية معينة فان ما آآ يعني يكون احد المرجحات هو ان تجمع الايات المشابهة لها - [00:08:10](#)

عندنا هنا مثالا انخذناهم مثال سورة البقرة مع سورة المدثر والثاني مثال سورة البقرة مع سورة الروم. وفي طبعا امثلة كثيرة جدا ان شاء الله لما نقرأ مع بعض الطبرى. ان شاء الله هنقرأ مع بعض الكلمة باذن الله - [00:08:27](#)

نأخذ من اول سورة الفاتحة حتى مقدمة الطبرى ان شاء الله يعني حينها ستستمتع جدا ويكون عندك عشرات الامثلة تحت كل فكرة ان شاء الله اذا ابن تيمية يرى ان هذه الاية - [00:08:40](#)

لابد ان يفهم بها الاية الاخرى ونحن نقول ان المسيح والملاك لا شك انهم قانتون لله لكن ان يكون هذا تفسيرا للاية هذا ليس صحيحا. وانما الاية عامة يدخل فيها كل من سوى الله تبارك وتعالى - [00:08:56](#)

آآ وطبعا فيه فائدة اخرى وهي ان معرفة مقصود الاية من المرجحات في الخلاف يعني الاية مسلا كل له قانتون اللي في سورة الروم

هل يراد بها المؤمنون؟ هل هل يراد بها عبادة الطاعة - [00:09:16](#)

او التسليم لحكم الله طواعية لا. يراد بها آآ عموم ملك الله. وعموم قدرة الله. وعموم خضوع المخلوقات كلها لله. فاذا انت زعمت انها خاصة بالمؤمنين يبقى انت افسدت المعنى. يبقى انت كده ذكرت عكس المراد - [00:09:29](#)

ذكرت عكس المراد قال رحمة الله وهو آآ مثل قوله افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها فهو سبحانه يدعوهم الى الاسلام الى دين الاسلام ويبين ان كل ما في السماوات - [00:09:48](#)

والارض مسلم لله ويبين ان كل ما في السماوات والارض مسلم لله اما طوعا واما كرها واذا كان لا بد من احدهما فالاسلام له طوعا واذا كان لا بد من احدهما فالاسلام له طوعا هو الذي ينفع العبد فلا يجوز ان يتخذ غير هذا الدين دينا - [00:10:07](#)

فانه ذكر هذا في تقريره ان كل دين سوى الاسلام باطل. شف هو الان ابن تيمية يعلمك ان تنظر في سياق الآيات فهو لما قال افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. يعني كانه يقول لك كل الخلق مسلمون لله كراهية - [00:10:34](#)

ولكن هذا لا يثاب عليه العبد وانما يثاب اذا ابتدأ في دين الله تبارك وتعالى فاسلم لله سبحانه وتعالى قال فغير دين الله يبغون وذكر بعد ذلك ما يصير آآ به العبد مسلما مؤمنا فقال قولوا قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل - [00:10:53](#)

واسحاق وعقوبة والاسباط وما اوتى موسى وعيسي والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:11:14](#)

ذكر عبادة الله وحده والايام برسله كلهم. كما ذكر في سورة البقرة قال ابو العالية آآ قوله فوريك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون قال خصلتان يسأل عنهما كل احد ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين - [00:11:28](#)

وكذلك ذكر سجود من في السماوات والارض له طوعا وكرها. والسجود هو الخضوع والقتوت وايضا فاذا كانت الصيغة عامة ايضا هذه تعطف على ماذا يا شباب؟ احنا لو تعودنا مثلا حينما نقرأ ونرى حرف العطف لا بد ان نعرف على ماذا يعطف - [00:11:49](#)

ايضا يعني ومن الاوجه التي تؤكد ان الآية التي في سورة البقرة في قوله تعالى كل له قانتون هي عامة مما يؤكده ذلك فاذا كانت الصيغة عامة لم يجز ان يراد بها الخصوص الا مع ما يبين ذلك. هذه قاعدة تفسيرية يا شباب - [00:12:07](#)

ان الآية اذا كانت عامة ثم انت ادعية انها خاصة لا بد ان تبين لماذا خصتها قال فاما اذا جردت عن المخصصات فانها لا تكون عامة. والآية عامة عموما مجردا بل مؤكدا - [00:12:28](#)

عن ابن تيمية يقصدون آية الروم واضحة جدا ان هي عامة. فلماذا انت تخصصونها طالب مؤكدا يعني هو عام عموما مجردا كلمة مجرد يعني آآ مجرد عن التخصيص ليس فيه مخصصات - [00:12:46](#)

واضح يا شباب؟ يعني ايه العموم اللي هو فيه مخصصات يا شباب؟ يعني مثلا قول الله سبحانه وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم انت لها واردون هذا فيه عموم انكم وما تعبدون. ما هذه تفید العموم. لكن الله سبحانه وتعالى قال بعدها ان الذين سبقت لهم منا الحسنة أولئك عنها مبعدون - [00:13:02](#)

يبقى هنا تخصيص ايضا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتوى شرك ثم بعد ذلك قال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا فهذا تخصيص. واضح؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اقتناة الكلب وبين نقصان الاجر. ثم - [00:13:23](#)

اذن في كلب الحراسة او كلب الصيد هذا تخصيص. واضح يا شباب؟ لما نهانا الله سبحانه وتعالى عن نكاح المشرفات ثم اذن في نكاح آآ الكتبيات غير فهذا ايضا تخصيص. واضح يا شباب؟ لكن هذه الآية فيها يعني امران يؤكdan انها عامة اللي هي آيات سورة الروم - [00:13:41](#)

انها عامة عموما مجردا ليس فيها ما يخصص وجاء فيها ما يؤكده. يعني يدل على العموم. واضح كده اه اللي هي بيان ان الله سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض - [00:14:02](#)

قال رحمة الله واما تخصيص المؤمنين فهذا يكون اذا مدحوا بذلك او ذكر جزاء الاخرة وليس المقصود هنا اه مدح المؤمنين بطاعته. وانما المقصود بيان قدرته وملكه وخصوص كل شيء له. وان وانه مع هذا وهذا يمتنع ان يكون - [00:14:17](#)

كان له ولد مع خضوع كل شيء له وقوته له ويقال في الركوع من التسبيح المأثور سبحان من تواضع كل شيء لعظمته سبحان من ذل كل شيء لعزته سبحان من استسلم كل شيء لقدرته - [00:14:36](#)

يعني ايه يا شباب عايزيين هنا نفهم هذه الفكرة احيانا يكون اللفظ ذكر في القرآن كثيرا على اكثر من جهة. وعلى اكثر من دلالة مثلا يا شباب لفظ اليمان او لفظ المؤمنون او الذين امنوا - [00:14:50](#)

هذا اللفظ والشباب اما ان يدخل فيه كل من ليس كافرا حتى لو كان يعني ضعيف اليمان ويمكن ان يخص به طائفة من المؤمنين السياق هو الذي يحدد. يعني شوفوا يا شباب لما ربنا يقول يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة - [00:15:06](#)

هل هذا الامر يخص المؤمنين الذين هم آآ على اعلى درجات اليمان كالصحابه مثلا ام انه عام لكل مؤمن؟ هو عام لكل مؤمن فالله سبحانه وتعالى يأمر كل مؤمن بان يصلى. صح ولا لا - [00:15:28](#)

لكن مثلا في قول الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. هل هذا يدخل فيه كل من ليس كافرا - [00:15:43](#)

ام انه خاص فقط بالمؤمنين الذين يفعلون هذه الخصال هو خاص بالمؤمنين الذين يفعلون هذه الخصال اذا يا شباب اللفظ يمكن ان يرد في القرآن على اكثر من دلالة. والسياق والمراد من الایات هو الذي يحدد. واضح كده؟ يعني السياق يحدد والمراد - [00:15:58](#)

من الایات يحدد. واضح يا شباب طيب نطبق هذا على المثال الذي عندهنا نحن هنا يا شباب لما ربنا سبحانه وتعالى يصف آآ الناس بالقنوط او يصف طائفة بالقنوط اما ان يكون هذا الوصف - [00:16:18](#)

مدح لهم او يكون بيانا لان الله يملكهم ويتصرف فيهم وانهم من وجه كلهم اذلاء لله تبارك وتعالى. نشوف اذا كانت الایات فيها مدح لهؤلاء او كان فيها جزاء لهم في الآخرة - [00:16:36](#)

او كان فيها امر من الله لهم اذا هي خاصة بالمؤمنين اما اذا جردت عن كل هذه الامور وبالتالي هي عامة لكل المؤمنين. نضرب مثال يا شباب لما ربنا سبحانه وتعالى يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله - [00:16:58](#)

جاء القنوت هنا هذا القنوت هل هو بمعنى الخضوع العام او بمعنى العبودية والطاعة؟ هو بمعنى العبودية والطاعة طيب يا مريم اقنتي لربك واسجدي. ايضا بمعنى الطاعة واضح كده؟ لكن لما ربنا سبحانه وتعالى يبين ان كل ما في السماوات وما في الارض قانت لله - [00:17:16](#)

هل هذا فيه مدح؟ ام انه يتحدث عن امر اخر وهو ان كل الخلق عبيد لله بمعنى انهم تحت حكم الله وبمعنى ان الله يملك ويقدر عليهم ويتصرف فيهم لا شك ان المعنى الثاني هو الصحيح - [00:17:38](#)

والله يا هادي يا شباب كنوز في باب التفسير لذلك شباب المراد العام من الایات هو الذي يرجح عند الخلاف نشوف مثلا يا شباب لما ربنا سبحانه وتعالى يقول قد افلح من زكاها - [00:17:54](#)

اختلف هنا المفسرون بعضهم قال قد افلحت نفس زكاها الله وبعضهم وهم الجمهور قالوا قد افلح من زكاها قد افلح من زكي نفسه عندنا هنا خلاف طيب هل المراد من الایة يا شباب - [00:18:09](#)

هي بيان قدر الله ام بيان الشرع والتكليف وتحمل العبد لمسؤولية نفسه الصواب هو الثاني الایة تقول نفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - [00:18:27](#)

واضح جدا ان الایة تتحدث عن مسؤولية العبد في ان يذكي نفسه وان يتبعده عن كل ما ما يدوس به نفسه يبقى هنا الصواب ليس قد افلحت نفس زكاها الله وانما المراد بالایة قد افلح من زكي نفسه - [00:18:45](#)

وان كان المعنى الاخر صحيحا لكنه ليس تفسيرا للایة. اذا يا شباب ليس مجرد كون المعنى صحيحا يقتضي ان يكون تفسيرا للایة المعينة. مش لازم ممكن يكون المعنى صحيحا ولا تكون ولا يكون مارادا في الایة المعينة - [00:19:05](#)

طيب طبعا دي لها امثلة كثيرة جدا ان شاء الله نتوسع فيها حينما يأتي الوقت طيب قال رحمة الله وعلى هذا فالقنوت الذي يعم المخلوقات انواع. دي الخلاصة بقى يا شم - [00:19:24](#)

هذه خلاصة القسم الاول من الكتاب يا شباب آآ يعني آآ اعنى بتحرير ايتين وان كان يتكلم عن اربعة معانى يتكلم عن معنى السجود العام والقنوت العام والاسلام العام والتسبيح العام - 00:19:38

ما معنى ان كل المخلوقات تسبح وهي مسلمة لله وهي قانتة قانتة لله في احد الشباب بسؤال عنوان الدرس نحن آآ نقرأ تراث الامام ابن تيمية رحمة الله في ابواب آآ اخلاق العبادة لله - 00:19:55

وتزكية النفس والاستقامة وهذا هو الكتاب آآ السابع عشر هو رسالة في قنوت الاشياء كلها لله. كان ابن تيمية يتحدث فيها عن معنى قول الله كل له قانطون طيب يا شباب نرجع للدرس - 00:20:14

فهنا ابن تيمية رحمة الله الشباب يتحدث عن ايتين على وجه الخصوص معنى سجود كل الاشياء لله هذا سيأتي. والآية التي تحدثنا عنها وهي قنوت كل الاشياء لله هنا ابن تيمية يلخص - 00:20:29

معنى القنوت العام. بعدهما انتهى ابن تيمية رحمة الله اه من هذه المقدمات. طيب ما هي المقدمات يا شباب؟ اولا ذكر محل البحث وهو هذه الآية التي تقول كل له قانتون - 00:20:44

وان كانت هذه الآية موجودة في سورة الروم لكنه اعنى بتحرير الآية التي موجودة في سورة البقرة. حتى يبين انها ليست خاصة وانما هي عامة اولا حرر محل البحث ثم ذكر قوله ثم ذكر حججه ثم ذكر الاقوال في هذه الآية ثم حل هذه الاقوال وعرفك ماخذ كل - 00:21:00

في قول ثم خرج بنتيجة واضح يا شباب واراد ان يلخص لك البحث انتهى ابن تيمية الى ان الآية عامة تشمل كل المخلوقات الان لعلك تقول اذا انا وافقتك ان الآية عامة لكن ما معنى القنوت العام هذا؟ ما معنى انا وفقتك ان هذه - 00:21:23

آية عامة فعلا كل له قانتون. لكن ما معنى هذا القنوت العام الذي لا يخرج عنه حتى الكافر ابن تيمية يجيبك الان شركة شباب هذه الصفحة اللي هي صفحة خمسة وعشرين هي خلاصة هذا البحث المتقدم - 00:21:47

قال رحمة الله على هذا فالقنوت القنوت الذي يعم المخلوقات انواع احدها طاعة كل شيء لمشيئته وقدرته وخلفه فانه لا يخرج شيء عن مشيئته وقدرته وملكه بل هو مدبر بل هو مدبر يعني كل شيء. هو مدبر معبد - 00:22:03

هل هو مدبر معبد مربوب مقهور ولو آآ تخيل اليه في نفسه انه لا رب له. يعني حتى لو زعم هذا الانسان الكافر انه ليس له رب فهو رغمما عنه - 00:22:24

بغير اختياره هو له رب يدبر امره. يعني هذا الكافر الذي ينكر مثلا ان يكون له الله او ان يكون له رب رغمما عنه الله رب ويدبره ويرزقه وهو الذي يملك آآ الله كل شيء - 00:22:37

هو الذي يملك ضره ونفعه. حتى حتى وان كذب ذلك هذا الرجل قال ولو تخيل اليه اه اليه في نفسه انه لا رب له وانه يقدر ان يخرج عن ملك الرب فهذا من جنس ما يتخيل للسخران والنائم - 00:22:53

المأسور المقهور والمجنون المربوط بالاقياد والسلالسل بل نفوذ مشيئة الرب وقدرته المستكبرين عن عبادته اعظم من نفوذ امر آآ الاسر في اسيره والسيد في مملوكه وقيم المارستاني في المجنون المارستاني زي المستشفى يعني - 00:23:11

وقيم المارستان في المجنون بكثير كثير. يعني بيقول يا شباب لو ان آآ يعني آآ شخصا زعم انه ليس له رب فهو له رب يعني انكاره هذا لا يصيده لا رب له - 00:23:33

واضح وانما انكار هذا لا يتعدى اللسان. لكن الله سبحانه وتعالى هو المتحكم فيه وهو ربه وهو مالكه وهو الذي يملك ضره ونفعه قال وهذا متوجه على قول اهل السنة الذين يقولون لا يكون في ملكه الا ما يشاء - 00:23:50

فليس لاحد خروج عن القدر المقدور. ولا يتتجاوز ما خط له في اللوح المستور يعني اهل السنة يقولون هذا يقولون ان الله على كل شيء قادر ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. وانه لا يكون شيء في ملك الله الا بارادة الله. وبقدرة الله وبعلم الله - 00:24:08

بخلاف القدر يا شباب القدرية كما قلت لكم هم المعتزلة ومن قال بقولهم في مسألة القدر وهم يدعون كذبا ان الله سبحانه وتعالى لم

يخلق افعال العباد ولم ينشأها وحجة في ذلك ان الله لو خلق افعال العباد وشاءها كيف يكلف العبد بعد ذلك؟ وقد ذكرنا الرد على هذه الشبهة كثيرا. وان شاء الله سياتي لنا - 00:24:28

عندما نتحدث عن ابواب اليمان بالقدر المهم ان ابن تيمية يقول ان هذا القول اللي هو قول ان جميع المخلوقات تحت حكم الله ولا تخرج عن مشيئته هذا منسجم مع قول اهل السنة - 00:24:51

الذين يقولون ان الله لا يكون في ملكه الا ما يشاء اما القدرية يا شباب فانهم يقولون لا القدرية يقولون ان العصاة خرجن عن مشيئته وحكمه وسلطانه واضح كده؟ قالوا فليسوا قانتين لا لامرها الشرعي ولا لامرها القدرية الكوني. نقرأ الجملة وبعدين نشرحها يا شباب - 00:25:05

قال بخلاف قول القدرية فان العصاة على قولهم يعني على قول قدرية خرجن عن مشيئته وقدرتها وحكمه وسلطانه وخلقها اليروا قانتين لا لامرها الشرعي ولا لامرها القدرية الكوني قلنا يا شباب الامر الشرعي اللي هو الامر والنهي الصلاة والزكاة والصدقة الامور التي امرنا الله بها - 00:25:28

واما الامر القدرية الكوني فهي الامور التي يصرف الله بها عباده يعني ان الله يمرض فلانا ويشفى فلانا ويسعد فلانا ويضر فلانا وينفع فلانا. واضح كده يا شباب هذا هو الامر القدرية - 00:25:50

فنحن نقول ان الكافر او العاصي خرج في معصيته وكفره عن امر الله الشرعي. لكنه لا زال تحت سلطان الله وتحت قدرة الله. هم يقولون لا ويقولون ان هو خرج حتى عن هذا الامر القدرية الكوني - 00:26:05

قال واما اهل السنة فيقولون انهم قانتون لمشيئته وحكمه وامرها الكوني كما تقدم يعني لا يخرج احد ابدا عن قدرة الله وعن ملک الله ابدا لا يمكن حتى لو كان اكفر الناس - 00:26:23

لكنه يمكن ان يخرج عن امرها الشرعي اما ان يخرج عن امرها الكوني او القدرية فهذا لا يكون لأن الله سبحانه وتعالى ربه هو الذي خلقه وهو الذي يحييه وهو الذي يرزقه وهو الذي يدبر - 00:26:40

قال رحمة الله على هذا الوجه فالقانين قد لا يشعر بقوته يبقى في في هذا الوجه القانة القنوت هنا معنى موجود في الشخص وان لم يشعر به معنى موجود في الشخص وان لم يشعر به. مثل مثلا ما يكون فيه شخص جاهل وهو لا يشعر انه جاهل - 00:26:53

واضح؟ او مريض وهو لا يشعر انه مريض. تصور ان شخصا مثلا شكله سليم وهو عايش عمره طول عمره وهو شايف انه سليم بينما الدكتور اكتشف ان كان المرض موجود عند هذا الشخص بقى له عشرين تلاتين سنة - 00:27:14

يبقى المرض موجود وان لم يعترف به الشخص بل وان لم يعلم به الشخص فهذا الشخص الكافر وان لم يعلم ان له ربا وان لم يعلم انه عبد وان لم يشعر بذلك فهو عبد وله رب. سواء شعر ام لم يشعر. سواء اعترف ام لم يعترف. واضح - 00:27:29

قال وعلى هذا الوجه فالقانين قد لا يشعر بقوته. فان المراد بقوته كونه مدبرا مصراها تحت مشيئته الرب من غير امتناع منه بوجه من الوجوه يعني هو لا يملك اساسا ان يخرج عن حكم الله وملکه - 00:27:50

هو ده معنى بالضبط يا شباب قول المؤمنين قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا يعني انت لن تفعلوا بنا الا ما قدره الله ومهما فعلتم بنا فهو حكم الله. لن تخرجوا عنه - 00:28:07

هذا احد معاني هذه الآية الكريمة قال وهذا شامل للجمادات والحيوانات وكل شيء. قال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وده عموما يا شباب واضح جدا وقال تعالى فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون. لحظة يا شباب - 00:28:22

يأتي ابن تيمية بالآية المناسبة في الموضوع المناسب. تتعجب كيف يلتقط الآية حتى يوضح بها المعنى الذي يقوله في غاية الدقة هنا ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ليس الكافر فقط اي دابة فالله يأخذ بناصيتها - 00:28:42

حتى وان لم تعلم هي حتى وان لم تعرف قال رحمة الله النوع الثاني اذا النوع الاول من القنوت يا شباب هو طاعة كل شيء لمشيئته وقدرتها وحكمه. هذا لا يخرج عنه شيء سواء اعترف به العبد ام لم يعترف سواء - 00:29:02

علم او لم يعلم المعنى الثاني للقروض يا شباب قال هو ما يشعر به القانين هو اعترافهم كلهم بانهم مخلوقون مربوبون وانه ربهم كما

تقدم يبقى المعنى الثاني يا شباب شعورهم به. يعني شعور الانسان بأنه عبد مخلوق له رب - 00:29:16

واضح هذا ادق من الامر الاول. الامر الاول انه عبد ورب شعرا لم يشعر الامر الثاني انه شعر ان له خالقا انه لم يوجد من العدم يا شباب الانبياء انما جاءوا - 00:29:38

ليجعلوا عبادة الناس كلها لله واضح لذلك الانبياء قالوا اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فهذا يؤكد انه مستقر عند الاقوام الذين جاءهم الانبياء ان لهم ربا وان هذا رب آآ هو الخالق والرازق والمدبر. فجاءت الرسل حتى يحملوا هؤلاء على - 00:29:53

ان يكون الدين كله لهذا رب الخالق وهذا يؤكد ان الناس كان عندهم هذا الاقرار. واضح؟ ولا ينكروا الا قليل جدا من الناس هذا هو النوع الثاني هو ما يشعر به القانت وهو اعترافهم كلهم او اعترافهم باهتم مخلوقون مربوبون وانه ربهم - 00:30:12

اللي هي مسألة الفطرة يعني يا شباب الثالث انهم يضطرون. شف المعنى الثالث ده دقيق جدا. انهم يضطرون اليه وقت حوائجهم فيسألونه ويحضرون له وان كانوا اذا اجابهم اعرضوا عنهم. يبقى المعنى الثالث يا شباب فيه معنى من معاني العبرية - 00:30:34

وهو معنى اللوهية المعنيين المتقدمين هي معنى الربوبية ان الله خلقهم وان الله مدبر امرهم لكن في المعنى الثالث فيه نوع من العبادة وهو انهم يخلصون لله وقت الاضطرار وقت الحاجة. واضح كده - 00:30:51

قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعاها لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعونا الى ضر مسه هذا يقصد بالانسان هنا حتى الكافر. واضح يا شباب - 00:31:07

وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وهو اخبر انهم كلهم قاتلون انهم قل لهم قاتلون فاذا قاتلوا له فدعوه - 00:31:22

وتضرعوا اليه عند حاجتهم كانوا قاتلتين له وان كان اذا كشف الضر عنهم نسوا ما كانوا يدعون اليه وجعلوا له اندادا. يبقى هذا هو الوجه الثالث يا شباب. شوفوا لاحظوا ابن تيمية عنده دقة - 00:31:38

رائعة جدا وهنا يجيبك عن هذا السؤال اذا كان القنوت فيه معنى الطاعة فكيف تفسر طاعة الكافر وانت تقول ان الكافر يقنت لله من بعض الوجوه. فذكر لك ثلاثة اوجه - 00:31:52

الوجه الاول انه آآ هو ربه ومليكه وخلقه وان لم يعترف وان لم يعلم الامر الثاني اذا اعترف العبد بأنه مخلوق فلابد انه يعترف بخلقه. وان له ربا الامر الثالث ان هذا العبد وان كان كافرا فانه عند الشدة يحتاج الى ربه ويخلص الدعاء له - 00:32:10

ويضل عنه كل العبودات. ضل من تدعون الا اياه تمام كده شف الاية جميلة جدا. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. يعني نسيتم كل الاصنام. ونسيتم العبودات - 00:32:33

ولم يعني تجدوا الا رب العالمين سبحانه وتعالى لعلمكم انه على كل شيء قادر فهذا قنوت من وجه الرابع لاحظوا هذا الوجه الرابع وهو دقيق ادق من الوجه السابقة قال رحمة الله - 00:32:49

الرابع انهم كلهم لابد لهم من القنوت والطاعة في كثير من اوامره وان عصوه في البعض وان كانوا لا يقصدون بذلك الطاعة. بل يسلمون له ويسجدون طوعا وكرها وذلك انه ارسل الرسل وانزل الكتب بالعدل - 00:33:04

ولا صلاح لاهل الارض في شيء من امورهم الا به. ولا يستطيع احد ان يعيش في العالم مع خروجه عن جميع انواعه. الهاه هنا تعود على العدل يعني آآ مع خروجه عن جميع انواع العدل - 00:33:24

بل لابد من دخوله في شيء من انواع العدل حتى قطاع الطرق لابد لهم فيما بينهم من قانون يتفقون عليه ولو اراد واحد منهم ان يأخذ المال كله لم يمكنوه - 00:33:39

واظلم الناس واقدرهم لا يمكنه فعل كل ما يريد بل لابد من اعوان يريد ارضائهم ومن اعداء يخاف تسلطهم. ففي قلبه رغبة وريبة تلجأ الى ان يتلزم من العد الذي - 00:33:54

امر الله تعالى به ما لا يريد فسلمه له وينتقم له وان كان كارها وهو سبحانه قال كل له قانطون والقنوت العام يريد به الخضوع والاستسلام والانقياد وان كان في الباطن كارها كطاعة المنافقين هم خاضعون للمؤمنين مطيعون لهم في الظاهر وان كانوا يكرهون

هذه الطاعة. نشرح هذا - 00:34:09

يا شباب لانه ادق من الاوجه الثالثة. آآآ الثالثة السابقة. شوفوا يا شباب يقول ابن تيمية هنا اي مخلوق على وجه الارض لابد انه في بعض افعاله يفعل الامر الذي امر الله به وان لم يقصد هو ان يرضي الله به. يعني ايه - 00:34:32 يعني اي انسان مثلا يا شباب هنأخذ قيمة معينة امر الله بها وهي قيمة العدل قيمة العدل مثلا لا يمكن ان يحيانا انسان الا وهو يطبق شيئا من العدل سواء تعمد ذلك او لم يتعمده سواء كان راضيا او كان كارها - 00:34:53

الله سبحانه وتعالى امر بالعدل وامر مثلا بان يحفظ الانسان صحته وامر مثلا ببعض الامور الاخرى من الخير اي انسان حتى لو كان كافرا لابد انه سيفعل شيئا من هذا الذي امر الله به. فضرب لك مثال بيقول لك حتى الناس اللي بتقطع الطريق الحرامية - 00:35:13 قطاع الطرق لابد وان كانوا هم يفعلون يعني شف ضرب لك مثال بقطاع الطرق يفعلون الفساد لكنهم مع ذلك لابد فيما بينهم ان يكون بينهم نوع من العدل حتى لو كانوا كارهين - 00:35:33

فهذا العدل امر الله به وهو يقول لك هنا من معاني القنوت العام انك تجد مظاهر الايمان والطاعة واعمال الخير تصدر حتى من الكافر وان لم يقصد الكافر بها وجه الله. وان لم يكن هذا الكافر موحدا - 00:35:46 يعني ايه يا شباب؟ ببساطة انت حينما تجد امرأة كافرة تطعم قطة او ترى رجلا كافرا يساعد المحتاجين او ترى رجلا كافرا يبر والديه او ترى رجلا كافرا يمحيط الاذى عن الطريق. هو يفعله بدافع الاخلاق بدافع مثلا الشهادة. ان هو - 00:36:07 ي يريد ان يشتهر بذلك اي شيء. المهم ان مآل انه فعل شيئا مما امر الله به حتى لو لم يعلم هو ان الله امره به وحتى لو لم يكن يفعله طاعة لله. فهمتم هذا الوجه دقيق جدا يا شباب - 00:36:26

قال رحمة الله الخامس خصوصهم لجزائه لهم في الدنيا والآخرة كما ذكر من ذكر انهم قانتون يوم القيمة. يعني بعض المفسرين آآما لما قال ان الاية عامة قال ان هو يعني فسر ذلك باليه يا شباب؟ فسر ذلك بقنوتهم لله سبحانه وتعالى - 00:36:42 يوم القيمة. يعني فسر ان هذا هو القنوت الايه؟ هو القنوت العام آآ وهذا التفسير اللي هو جاء عن الربيع بن انس صفحة سبعة عشر يا شباب. لما قال ابن تيمية قال ابن ابي حاتم والوجه الرابع ثم روى باسناده المعروف عن الربيع ابن ابي - 00:37:01 كل له قانتون قال كل له قائم يوم القيمة فهذا وجه له. لكن ابن تيمية هنا لا يخصه بيوم القيمة. وانما يقول هو قنوت كل كل المخلوقات الى جزاء الله في الدنيا وفي الآخرة. فان الله سبحانه وتعالى - 00:37:17

يجزى اقواما باعمالهم في الدنيا ويجزيهم طبعا في الآخرة. فالله سبحانه وتعالى اهلك من اهلك من الكفار فهذا جزاء. هل يستطيع الكافر ان يخرج عن حكم الله هذا او عن جزائه لا يستطيع. فهو قانت له من هذا الوجه. ذليل له من هذا الوجه - 00:37:35 طائع له من هذا الوجه لذلك الشباب فعل الطاعة لا يلزم ان يكون طوعا. ممكن يكون كرها. واضح كده؟ يعني المناقرون الذين كانوا يصلون مع المؤمنين. وكان كانوا يقرؤون القرآن معهم - 00:37:54

الم يفعلوا طاعة؟ نعم فعلوا طاعة. طبعا هي ليست عملا صالحا لله. لكنهم على الاقل خضعوا لهذه الطاعة. وان لم يكونوا مريدين في الباطن وجه الله ابن تيمية هنا يتحدث عن على القنوت العام الذي هو ليس محل الثواب. نفهم الفكرة دي يا شباب - 00:38:08 كل هذه الانواع التي تكلمنا عنها من القنوت ليست محلا للثواب والعقاب وانما هي معانٍ خارجة عن قدرة العبد اساسا والعبد انما يثاب على ما يقدر عليه ويفعله وفي كل هذه الامور لا يملك العبد ان يخالف ربه - 00:38:26

قال رحمة الله الخامس احنا في اخر صفحة ستة وعشرين يا شباب قال الخامس خصوصهم لجزائه لهم في الدنيا والآخرة كما ذكر من ذكر انهم قانتون يوم القيمة وهو سبحانه قد يجزي الناس في الدنيا - 00:38:44 سيهلكهم وينتقم منهم. كما اهلك قوما نوح وعادا وثمودا وفرعون فكانوا خاضعين منقادين لجزائه وعقابه قانتين له كرها يعني غصب عنهم لا يملكون قال رحمة الله والجزاء يكون في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. دي فايدة مهمة يا شباب لان بعض الخطباء مثلا يقول لك ايه - 00:38:59

اليوم عمل ولا حساب ولا حساب قد يكون جيدا اذا قصد به الاغلب لكن من ناحية الدقة ليس صحيحا. ليه؟ لان

00:39:19 - كمان في القبر فيه عمل

ان العبد مأمور ان يجيب عن الاسئلة من ربك ما دينك؟ وفي الاخرة كذلك في عمل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. وثبت ان الله سبحانه وتعالى يكشف عن ساق عن ساقه - 00:39:35

فيسجد له من كان يسجد له في الدنيا الشاهد يا شباب ان هذه الجملة اساسا هي لم تأتي لا في القرآن ولا في السنة فالدنيا ليست دار الجزاء الاولى لكن فيها جزاء. يعني هل الانسان المؤمن لا يجزى بعمله الصالح في الدنيا؟ لا يجزى شف مسلا من يتق الله - 00:39:49

لعله مخرجا وارزقه من حيث لا يحتسب او مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلآ له عليه بينة فله سلبه. يعني يأخذ ما عليه من المتعاق - 00:40:07

كان ذلك له ضوابط. ايضا من اراد ان يبسط له في اثره فليصل رحمه. او الغنيمة واضح؟ فالانسان قد يثاب آآ على عمله الصالح في الدنيا يحيا به حياة طيبة يطمئن به قلبه يفرح. اذا الدنيا ايضا في - 00:40:17

جزاء. لكن الدنيا ليست دار الجزاء الاولى. فيها جزاء لكن الجزاء الاولى في الاخرة. واضح يا شباب ابن تيمية هنا يقول الجزاء يكون في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة. نعم الانسان يجزى على عمله - 00:40:34

سواء الصالح او غير الصالح في الدنيا وفي الاخرة وفي البرزخ. مش الانسان بيتللى بالمصائب بسبب عمله قال سبحانه قال الله سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. وقال تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتهم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم - 00:40:49

الانسان يصاب بعمله الصالح او بعمله السيء. بعمله الصالح ذكرنا يعني نماذج كثيرة منها وبعمله السيء كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. وقال الله سبحانه وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:41:08

وبالتالي اه فكرة ان الدنيا ليس فيها جزاء وان الاخرة هي دار الجزاء ده كلام خطأ آآ الدنيا والبرزخ والاخرة في كل كل واحدة فيها عمل وفيها جزاء. لكن يغلب لكن الجزاء الاولى طبعا يكون في الایه؟ في الاخرة. وطبعا في - 00:41:29

يكون العمل قليلا جدا يعني في بعض الامور التي وردت في الوحي مثل السجود لله تبارك وتعالى ومثل اه ما يؤمر العبد به ان يجيب ربها تبارك وتعالى فيما يسأل عنه - 00:41:45

قال رحمة الله وهو سبحانه قائم على كل نفس بما كسبت وهو قائم بالقسط والجميع مستسلمون لحكمه قانتون له في جزائهم على اعمالهم والمصائب التي يصيّبهم في الدنيا جزاء لهم. قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. وقال تعالى - 00:41:57 وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وهذه خمسة انواع الخصم لك تاني. شوفوا يا شباب بعد ما ذكر لك كل هذه التفاصيل سيرحمل لك - 00:42:16

قال بهذه خمسة انواع قنوتهم لخلقه وحكمه وامرها قدر اثنين واعترافهم بربوبيته واضطرارهم الى مسأله والرغبة اليه طبعا يعترفون بربوبيته هذه هذا هو النوع الثاني واضطرارهم الى مسأله والرغبة اليه هذا هو النوع الثالث - 00:42:29

ودخلوهم فيما يأمر به وان كانوا كارهين هو الامر الرابع مثل العدل يعني انهم يطبقون العدل وجزاؤهم على اعمالهم هذا هو الایه؟ الامر الخامس قال ودخلوهم فيما يأمر به مع الكراهة يدخل فيه المنافق والمعطي للجزية عن يد وهو صاغر - 00:42:49

يعني الذي يعطي الجزية هو يفعل امرا امر الله به من الكفار. يعني واحد كافر بيعطي الجزية عن يد وهو صاغر. هو يعطيها سواء كان كارها او راضيا فدخل في نفسه - 00:43:09

نوع من الطاعة وان لم يكن قاصدا به وجه الله قال رحمة الله والذى يسلم اولا رغبة ورهبة يعني يدخل فيها والذى يسلم اولا رغبة ورهبة يعني الذي يدخل في دين الاسلام اما راغبا في مصلحة او آآ يكون آآ يخشى عقاب المؤمنين او نحو ذلك - 00:43:19 وهذا ايضا يدخل في معنى القنوت العام قال فالقنوت شامل اه داخل للجميع لكن المؤمن يقنت له طوعا وغيره يقنت له كرها

قال الله تعالى وله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها - 00:43:39

تمام كده يا شباب؟ كده احنا انتهينا من الاية الاولى. اللي هي ايه؟ كل له قانطون. اللي في سورة البقرة وتحليل الامام لها. الان يا شباب سيتكلم عن ماذ؟ عن السجود - 00:43:56

ما معنى السجود العام قبل طبعا والان سيدرك لك نموذجا لتفسير الالفاظ من القرآن ثم بيان المعنى الخاص بكل اية منها يعني ايه يا شباب؟ يعني عندنا لفظ مثلا تكرر في القرآن كثيرا مثلا لفظ العبد - 00:44:07

او لفظ مثلا الرب لفظ الرب هذا آآ جاء كثيرا. مثلا الرباب متفرقون او اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا. او مثلا انه رب احسن مثواي او اذكوري عند ربك ذكر كثير - 00:44:24

آآ ايضا مثلا لفظ الامة ذكر في سياقات كثيرة آآ لفظ الصراط آآ كل هذه الالفاظ يا شباب حينما نريد ان نعرف دلالاتها فاننا نعرف دلالاتها في لسان العرب ونعرف دلالاتها بجمع كل الایات والاحاديث التي ورد فيها - 00:44:39

لمعرفة المعنى العام الذي يجمعها ثم كل آآ اية ماذ اراد الله بها في آآ هذا السياق المعين هو الان يا شباب سيتكلم عن ماذ؟ عن السجود قال رحمة الله فصل والسجود من جنس القنوت - 00:44:56

فان السجود الشامل لجميع المخلوقات هو المتضمن لغاية الخضوع والذل وكل مخلوق فقد تواضع لعظمته وذل لعزته. واستسلم لقدرته ولا يجب ان يكون سجود كل شيء مثل سجود الانسان على سبعة اعضاء ووضع جبهة آآ في رأس مدور على التراب. شفت الدقة - 00:45:12

يعني ابن تيمية هنا انتم عارفين كتير مسلا من الناس الملحدين اللي هم الجهلة وحتى المسلمين اللي هم يتبعوا المنهج العلماني وليس عندهم علم بالكتاب والسنّة يستغرب جدا مثلا لما يقرأ اية وان من شيء الا يسبح بحمده. او مثلا وله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها. او حديث ان الشمس تذهب فتسجد - 00:45:34

آآ عند الله او عند العرش وهو يقول لك كيف تسجد يعني؟ ازاي ازاي بتتسجد؟ فهذا هذا لجهله كل شيء له سجوده الخاص كل قد علم صلاته وتسبيحه كل شيء يعني السجود والركوع والصلوة كل هذه المعاني صلاة كل شيء بما يناسبه - 00:45:55

وعبادة كل شيء بما يناسبه ابن تيمية بيقول لك مش لازم يكون السجود ان واحد بينزل على الارض ويكون راسه مدوره وبيسجد على سبعة اعضاء مش لازم. وانما سجود كل شيء - 00:46:17

ان يخصه ويناسبه فلما واحد يستغرب ويما الشمس لها دماغ عشان تسجد هذا من الجهل والحمقانة ان انسان يريد ان يحصر المعنى العام في بعض صوره لذلك الشباب المتكلمين الذين آآ نفوا بعض صفات الله مثل صفة الضحك مثلا - 00:46:30

لماذا نفوا؟ تصوروا لانهم شبهوها بصفات المخلوق ثم نزهوا الله عنها هم لا يتتصرون الا الضحك الذي نضحكه نحن حتى الضحك الذي نضحكه نحن يختلف الناس فيه. في واحد لما بيضحك بتلاقيه بيكله - 00:46:51

الواحد لما بيضحك بتلاقيه بيطلع صوت من مناخيره. واحد لما بيضحك بيفتح بقه قوي وواحد لما بيضحك ببتسامة خفيفة الواحد لما بيضحك بيعطيط من الضحك اذا ضحك المخلوقين ليس سواء - 00:47:05

هم مشكلتهم انهم يقيسون الغائب على الشاهد ولذلك ينفون عن الله تلك الصفات. يقول لك لو انا اثبت الغضب لله طب الغضب بيخلني احيانا الانسان يسب الدين. بيخلني الانسان يشتم وبيخلني الانسان عروقه - 00:47:19

بيطلع وشه يحرم ويتعصب لهم ينفون غضب الله لكونهم آآ ذكروا اللوازم التي تكون في غضب المخلوق فمن هنا نفوا صفة الله سبحانه وتعالى واضح يا شباب فهذا اشكال عند هؤلاء انهم - 00:47:33

يقيسون الخالق على المخلوق او يقيسون الغائب على الشاهد. يعني مثلا لما تقول لواحد منهم ان الطعام في الآخرة او مثلا الخمر اللي في الآخرة لا يسكنر بيقول لك ازاي؟ ازاي يا عم ده الخمر اللي في الدنيا بيسكر؟ هي دي المشكلة ان هو دايما يقيس الغائب على الشاهد. وهذا من اعظم ابواب الضلال يا شباب - 00:47:51

وهذا هو الذي جعل كثيرا من الملحدين ينكر الغيب. طبعا هم كل الملحدين بينكرروا الغيب. لكن بعضهم يزعم انه يثبت الله او الخالق

لكن لا يثبت الوحي اه نعم يعني بعض الطلبة كتب الكيف مجهول. هو الكيف مجهول؟ نعم. يعني العلم بكل الكيف مجهول. لكن يمكن ان نعلم شيئاً من هذا - 00:48:14

كيف يعني مثلاً نحن عرفنا ان في الدنيا آآ خمر وعسل وبن وآآ رمان وفاكهه. عرفنا هذا وعرفنا شيئاً منها لكن الكيف مجهول بمعنى اننا لا يمكن ان نحيط به علما. وانما نعلم عنه اشياء - 00:48:39

يعني مثلاً الله سبحانه وتعالى هل نحن لا نعلم شيئاً عن الله الجواب خطأ. طب هل نحن نحيط علماً بالله؟ الجواب خطأ والصواب اننا لا نحيط بالله علماً يعني اننا نعلم شيئاً عن الله بقدر ما اذن الله - 00:48:56

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. فكذلك يا شباب احد اعظم ابواب الضلال التي حدثت لفرق المتنمية للسلام وللملحدين وللاديان هي فكرة قياس الغائب على الشاهد ان الانسان يظن ان عقله يمكن ان يستقل بالمعرفة يمكن ان يعرف تفاصيل كل شيء - 00:49:13

هؤلاء الملحدين هؤلاء الملحدين لما آآ خرجوا من الدين وظنوا ان العقل يمكن ان يستقل بالمعرفة ويمكن ان يستقل بوضع آآ سبل الحياة السعيدة، فمن هنا لم يعد داعي لوجود الله - 00:49:34

اذا يا شباب الخطوة الاولى عندهم في انكار الله او انكار الدار الاخرة انهم عظموا العقل وظنوا ان الانسان غير محتاج الى رب لا في تفسير العالم ولا في وضع صورة الحياة التي يصلح بها الانسان - 00:49:51

ومن هنا لم يعد هناك فائدة من وجود الله خالص مش محتاجينه خالص احنا هنحتاجه في ايه؟ آآ انا استطيع ان افسر العالم طبعاً لأنهم عندهم العالم اللي هو المشاهد - 00:50:10

لذلك ما اسمهم الدقيق العالمية. يعني ايه العالمية يا شباب؟ يعني الذين لا يؤمنون الا بالعالم المشاهد المحسوس فكلمة العالمية تمييز عن الميتافيزيقا اللي هو ما وراء العالم اللي هو المغيبات - 00:50:21

فلذلك شاب احد اعظم ابواب الضلال عند هؤلاء هي فكرة انهم آآ يقيسون الغائب على الشاهد آآ مثل مسلا يا شباب ما يقولون ايه؟ اذا كان الله ينزل الى سماء الدنيا - 00:50:37

فكل ليلة طيب الليل بيختلف من من مكان ليكون وينزلون اذا الله سبحانه وتعالى سيبقى نازلا في كل وقت لأن الليل بيكون عندنا مثلاً في امريكا في ليل وعندنا نهار وهكذا - 00:50:50

كل هذه الاسئلة التافهة التي يظنون انها اسئلة صعبة ولا يستطيع ان يجيب عنها المؤمنون. يجيب عنها المؤمن بكلمة واحدة ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ان الله على كل شيء قادر وان الله ليس له كفؤ - 00:51:04

وليس له اه سمي هل تعلم له سمي؟ كما يقول لك لماذا اذا كان الله لا تضره معصيتنا ولا تنفعه طاعتنا؟ لماذا يأمرنا بالعبادة المشكلة الأساسية الشباب هي انسنة الله ان يجعل ربه انسانا - 00:51:20

ثم يحاسبه واضح ثم يحاسبه بناء على على هذا الامر ان شاء الله يأتي لنا كلام كثير في شبهات هؤلاء لكن انا لا احب ان اذكر الاشكالات والشبهات والاعتراضات اولاً. وانما احب ان اذكر الامور المحكمة ثم بعد ذلك ننفذ منها الى - 00:51:37

هذه الجزئيات وانت اذا كان عندك علم بالمحكم ستري ان كل هذه الشبهات باذن الله هواء لا تساوي شيئاً. ولا هي اساساً شبهة واضح قال رحمه الله ولا يجب ولا يجب ان يكون سجود كل شيء مثل سجود الانسان على سبعة اعضاء ووضع جبهة في رأس مدور على التراب فان هذا سجود - 00:51:53

في الانسان ومن الامم من يركع ولا يسجد وذلك سجودها كقوله تعالى ادخلوا الباب سجادة وقولوا حطة. يعني ابن تيمية هنا يريد ان يقول لك ان لفظ السجود لفظ السجود فيه معنى الخضوع والذل. لكن هل كيفية السجود يجب ان تكون واحدة؟ ابداً حتى المسلمين يا شباب الانسان اذا كان - 00:52:14

ايضاً لا يستطيع ان يسجد او او كان يركب مثلاً طائرة او يركب ناقه هل سيكون سجوده على نفس الصفة والكيفية؟ ابداً. واضح؟ لكنه فيه معنى السجود. اذا نشأت نفسه يبقى الكلام في الصلاة - 00:52:39

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا. اذا هناك صلاة. الم يكن الانبياء يصلون كان الانبياء يصلون. امرني بالصلاه والزكاه ما دمت حيا. وكانت مريم تصلي. وكان الانبياء جميعا يصلون. لكن هل صلاتهم مطابقة لصلاتنا؟ أ - [00:52:55](#)
الكل اسمه صلاه واضح يا شباب آآ اذا لابد ان نفهم المعنى العام والدلالة العامة لللفظ ثم نفهم ان ما يوجد منه فيكون هو صورة مخصوصه فالانسان احيانا يقيس سجود الاشياء على سجوده هو وتسبيح الاشياء على تسبيحه هو - [00:53:14](#)
ابن تيمية هنا يبين ان من الاقوام من كانوا من كانوا من سجودهم هو الرکوع قال رحمة الله وانما قيل ادخلوا رکعا و منهم من يسجد على جنب كاليهود - [00:53:35](#)

يعني ابن تيمية يفسر الكلمة دخول باب سجن المقصود بالسجود هنا الرکوع قال و منهم من يسجد على جنب كاليهود. طبعا سيأتي سيأتي استدلال ابن تيمية لهذا المعنى قال و منهم من يسجد على جنب كاليهود فالسجود اسم جنس ولكن لما شاع سجود الادميين المسلمين صار كثير من الناس يظن ان هذا هو - [00:53:51](#)

سجود كل احد كما في لفظ القنوت. يبقى منشأ الخطأ ايه هو يا شباب؟ ان يكون عندك سورة واحدة ثم تعمم الحكم. اضرب لكم مثال بسيط لو ان شخصا مثلا وجد آآ امرأة منتفقة - [00:54:11](#)

ووجد هذه المرأة اخلاقها سيئة. اخلاقها سيئة وتفعل اشياء قبيحة فخرج بحكم عام ان كل امرأة منتفقة هي امرأة قبيحة هل هذا الحكم عادل ام ظالم؟ هو حكم ظالم. لماذا - [00:54:27](#)

لانه عمم الحكم بينما هو عنده نموذج واحد يبقى هنا وقع في خطأ الایه؟ التعميم. انسان مسلا نزل بلده واتسرق هيقول لك البلد دي كلها حرامية لا هذا ليس صحيحا - [00:54:40](#)

آآ انما الحكم الصحيح ان هو يقول ان انا نزلت في البلد دي واتسرقت وبعض هذه البلد حرامي. ده ده حكم صحيح انما ان يكون هناك صورة واحدة ثم تعمم الحكم فهذا قول باطل - [00:54:55](#)

مثال اخر يا شباب لما يقول الله سبحانه وتعالى عن نفسه لا تأخذه سنة ولا نوم. اذا الله سبحانه وتعالى نفى عن نفسه بعض الافعال. نفى عن نفسه النوم نفى عن نفسه الموت مثلا - [00:55:10](#)

خلاص و توكل على الحي الذي لا يموت هل يصح ان يخرج انسان بقاعدة عامة؟ ان الله يمتنع عليه الفعل فينفي عن الله كل فعل هذا ليس صحيحا لان الله سبحانه وتعالى هنا في هذه النصوص نفى بعض الافعال. نفى الموت نفى الظلم نفى السن. آآ نفى النوم الموت. واضح كده - [00:55:23](#)

فكيف تخرج انت بهذا الحكم العام؟ واضح يا شباب وبالتالي من الاعظم الاطلاع المنهجية هو التعميم نفس الكلام. ابن تيمية يقول لك بعض الناس لا يعرف الا سجود المؤمنين. المسلمين. فيظن ان هذا هو كل سجود - [00:55:46](#)

هذا ليس صحيحا لان الله سبحانه وتعالى لهم صلاة والبوزيون لهم صلاة وآآ البهائية لهم صلاة. لا يلزم ان تكون الصلاة على نفس الصفة. ولا حتى على نفسقصد - [00:56:06](#)

قال رحمة الله وكذلك لفظ الصلاة لما كان المسلمين يصلون الصلاة المعروفة صار يظن من يظن ان كل من صلى فهكذا يصلى حتى صار بعض اهل الكتاب ينفرون من قولنا ان الله يصلي - [00:56:18](#)

ويزهون وينزهون عن ذلك. يعني لم يعني شف ان الله وملائكته يصلون على النبي. لو انت قلت ذلك لبعض الناس يستنكر ليه؟ لانه لا الا صلاتنا نحن يظن ان صلاة الله مثل صلاتنا. أيا شباب - [00:56:31](#)

كل شيء له صلاته. كل شيء له صفتة كل شيء له علمه. كل شيء له يده. كل شيء له عين تخصه. الناس يشترون في اصل الاتصال بالصفة ثم يتباينون فيها تباين - [00:56:47](#)

عظيما جدا يعني انت لما تجي لمخلوق مثلا عنده يد اي مخلوق حشرة عندها يد وتقيسها بيد الفيل وتقول يجب اذا كانت هذه اسمها يد وهذه اسمها يد يجب ان يكون الجميع على صفة واحدة هذا جهل منك. واضح يا شباب؟ اذا - [00:57:02](#)

الاشتراك في الاسم لا يستلزم تماثل المسمى. ولا يستلزم التماثل في الكيفية. كل له كييفيته قال رحمة الله وينزهونه عن ذلك فانهم لم

يعرفوا من لفظ الصلاة الا دعاء المصلي لغيره وخضوعه له. ولا ريب ان الله منزه عن ذلك لكن ليس - 00:57:20

هذه صلاته سبحانه وقد قال تعالى المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافة كل قد علم صلاته وتسبيحه واضحة جدا في ان الكل له صلاته الخاصة وله تسبيحه الخاص. طيب - 00:57:39

آ قال رحمة الله وهو سبحانه قد ذكر سجود الظل في غير موضع. يعني ابن تيمية يبين لك ان السجود آ هو اصل وهو الذل والخضوع لكن له صور له صور - 00:57:56

وهو سبحانه قد ذكر سجود الظل في غير موضع كقوله او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخلون وقال تعالى والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكره وظلالهم بالغدو والاصل - 00:58:12

ومعلوم ان الظل اذا سجد لم يسجد على سبعة اعضاء. يضع رأسه ويديه ثم يرفع رأسه ويديه بل سجوده ذله وخضوعه. اضرب لك مثال اهو ان ربنا بيقول ان الظل يسجد - 00:58:29

وسجوده بلا شك مخالف لصفة سجود الانسان. صح ولا لا؟ فهذا يبين يا شباب ان الاشتراك في اصل الاتصال لا يستلزم التمايز احنا حتى بيننا وبين بعض ممكناً يكون مثلاً في مائة شخص متاح كل واحد لحيته على على صورة معينة، في مثلاً مائة شخص فيه انسان لما بيغضب - 00:58:42

بنتنخ عروقه ووشة بيحرر وبيصوت وبيصوت وبيسب الدين. وشخص تاني ممكناً لما بيغضب بتلاقيه بيضحك وبيبتسم ولا همه اي حاجة هكذا يا شباب واضح؟ وهذا غضبان وهذا غضبان. وهذا يضحك وهذا يضحك. وهذا يصلی وهذا يصلی. تمام يا شباب؟ اظن هذا الاصل تكلمنا عنه كثيرا - 00:59:01

قال رحمة الله وقد سمي الله المنحني ساجدا وان لم يصل الى الارض قال تعالى واد كلنا آآ واد كلنا دخول هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا ودخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم وسنزيد - 00:59:21

سنين وفي الاعراف واد قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة ودخلوا الباب سجدا نغر لكم خطيباتكم سنزيد المحسنين تنبه لهذا بهذه الدقائق التي يفرق فيها ابن تيمية بين هاتين الایتين المتشابهتين. لان كثير من الناس بيتلخبط في الایات - 00:59:38

بالزات الایة في سورة الاعراف وفي سورة البقرة لانه مش فاهم الفرق بينهما لذلك انا اقول كثير للشباب اللي هم عندهم مشكلة في مسألة المتشابهات من الایات انك لو لو فهمت سياق كل اية في السورة المعينة سبق خطأك في المتشابه - 00:59:57

مسلاً كثير من الناس بيتلخبط في قصة موسى وهارون مثلاً لما راحوا لفرعون. اللي هي موجودة مثلاً في سورة يونس في سورة الاعراف او مثلاً يتلخبط جداً في قصة لوط عليه السلام - 01:00:16

مذكورة مثلاً في في اكثراً من سورة النمل وفي سورة العنكبوت او مثلاً في في قصة بنى اسرائيل هنا او في قصة الشيطان مع ادم عليه السلام. فاقول لك ان - 01:00:28

العلم بتفسير الایات وبالمراد من كل اية في موضعها سبب رئيس باذن الله على ان تضبط هذه الایات ولا آآ يحصل لك خلط قال رحمة الله. فهنا امرهم بالسكنى وهي المقام - 01:00:42

قال وكلوا منها حيث شئتم ولم يحتج ان يقال رغدا. يعني هنا ما قالهمش رغدا. صح يا شباب واد قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم. هل هو قر غدا؟ لأ ما قالش رغدا. بس في الایة الاخرى واد كلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم - 01:00:57

رغدا يعني مرة قال لهم رغدا ومرة الله سبحانه وتعالى لم يقل لهم رغدا واضح يا شباب قال ولم يحتج ان يقال رغدا فان الساكن المقيم مطمئن. وهناك قال ادخلوا هذه القرية. قال فكلوا منها حيث شئتم رغدا. فيبي انهم يأكلون - 01:01:15

دون رغدا فيتهنون لا يخافون الخروج وبسط الكلام في في البقرة آ يعني في اية البقرة وذكر الدخول لانه وذكر الدخول لانه قبل السكني ولهذا قال رغدا وقال سنزيد وقال فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما

ابن تيمية يقول آآانا توسيع في ذكر ذلك في مواطن اخرى. انا كنت احب ان احنا نتوسيع بس اخشى ان الوقت يطول في في
التفصيل والفرق بين الایتين - 01:01:55

نموذج للآيات المتشابهة لكن اخشى ان احنا لا نكمل الدرس واحنا نتوسيع كثير جدا خلينا ايه نركز في موضوع الكتاب وهو فكرة
السجود. ومعنى السجود العام. وان شاء الله حينما نأتي لدروس التفسير في قراءة آآتفصيل الطبرى - 01:02:05
يمكن حينها ان شاء الله ان احنا آآنأتي بهذه الآيات المتشابهة ونذكر ما فيها من المعانى باذن الله قال رحمة الله وقدم السجود لانه
اهم وقد اختلفوا في هذا السجود. يبقى اذا الناس متفقون على ان الله امرهم بالسجود. لكن ما صفة هذا السجود - 01:02:22
ركزوا بقى يا شباب آآو قدم السجود لانه اهم وقد اختلفوا في هذا السجود فقيل هو الركوع كما روى يبقى اول قول يا شباب ان
السجود المراد هنا آآالذى امر الله به - 01:02:40

اه هؤلاء اللي هم اليهود يعني ان يسجدوا قال بعضهم هو الركوع كما روى ابن ابي حاتم من وجهين ثابتين عن سفيان الثوري عن
الاعمش عن المنهاري عن سيدنا جابر بن عباس في قوله ادخلوا الباب سجدا قال ركعا من باب صغير - 01:02:57
فدخلوا آآمن قبل استاهيم استاهيمهم اللي هو الاست اللي هي المؤخرة يعني يا شباب هي المقعدة يعني آآوقالوا حنطة وقيل بل هو
السجود بالارض. يبقى ده القول الثاني. القول الاول هو الركوع. يعني اسجدوا يعني اركعوا. يعني معناها شباب الانحناء. يعني كان
في باب صغير - 01:03:15

ورينا يريد ان يخبر ذلهم وخصوصهم من باب صغير كده قال لهم اسجدوا يعني انحنوا يعني اركعوا خلاص كده ابن عباس فسر
السجود بالركوع قال ركعا من باب صغير فدخلوا من قبل استهمهم وقالوا حنطة. يعني ايه؟ يعني خالفوا امر الله. يعني ربنا قال لهم
ادخلوا كده بوشكم وانحنوا - 01:03:38

بحاول اصور لكم الفكرة. هم لأ دخلوا بظهورهم وكمان من جهة الایه؟ وكمان قالوا حنطة يعني بدلوا قول الله سبحانه وتعالى وقيل
بل هو السجود بالارض. لماذا القول الثاني - 01:04:02

ثم قيل ما رواه آآثم قيل ما رواه آآابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس قال سجدا قال كان سجود احدهم على خده. يعني مش زينا
احنا بنسجد على ايه؟ على اللي هي - 01:04:15

بيسود على بيسجد على خده وروي عن وربى عن وهب آآو و وهب ابن منبه قال اذا دخلتموه فاسجدوا شكرالله فكان صاحب هذا
القول جعل السجود بعد الدخول شف كده شف لاحز - 01:04:27

في واحد جعل السجود هو صفة الدخول وفي واحد جعل السجود بعد الدخول. فاهمين الفرق يا شباب؟ يعني في واحد جعل دخول
البيت تصور كده انك انت عندك بيت والبيت ده فيه باب قصير. فانت عشان تدخل البيت لازم هتنحنى - 01:04:44
يبقى دخولك هو انحناؤك. فيه واحد تاني لأ فسر انك هتدخل عادي وبعد ما تدخل تسجد شكرالله. فيه فرق طبعاً دقيق جداً بين
الاتنين قال اه فكان صاحب فكان صاحب هذا القول - 01:05:03

فكان صاحب هذا القول جعل السجود بعد الدخول. شف تحرير ابن تيمية للاقوال ومن قال بهذا او قال بانهم امروا بالركوع فهو يقول
دخولهم وهم سجد بالارض فيه صعوبة وقد اه يؤذى احدهم ولكن هو ممكن فان الانسان يمكنه حال السجود ان يزحف اذا كانت
الارض لا تؤديه - 01:05:19

يعني اللي قال الكلام ده يا شباب يعني ابن تيمية هنا بيحلال القول بيكقول ايه ومن قال بهذا او قال بانهم امروا بالسجود يعني فهو
يقول دخولهم وهم سجد بالارض فيه اذى - 01:05:41

يعني ايه يا يعني واحد يفضل ماشي وهو ساجد اداة في اذى. ابن تيمية قال هو ممكن لكنه فيه اذى ان الانسان ممكن يزحف وهو
ساجد بس هذا يؤذيه واضح - 01:05:56

قال وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لهم ادخلوا الباب سجادا وقولوا حطة فدخلوه يزحفون على

استاهم ويقولون حبة في شعرة فهذا هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال ابن عباس وابن مسعود وغيرهما في ذلك اقوالا تخالف هذا - [01:06:07](#)

يعني هو آآ ابن تيمية يا شباب روى ذكر حديثنا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في في صفة دخول هؤلاء واضح فقال ان هذا هو الثابت لكن وردت اقوال عن الصحابة تخالف هذا المعنى. فهو سيحل لك هذه الاقوال - [01:06:25](#)

قال فقال خصيف او خصيف كما قلنا الخلاف في ضبط قوله عن عكرمة عن ابن عباس فدخلوا على شق وروى السدي عن ابي سعد الاذدي عن ابي الكنود آآ عن ابن مسعود فدخلوا ممعنى رؤوسهم - [01:06:45](#)

يعني رافعي رؤوسهم قال ابن ابي حاتم اختلف التابعون فروى عن مجاهد آآ نحو قول عكرمة عن ابن عباس وروى عن السدي نحو ما روى عن ابن مسعود وعن مقاتل انهم دخلوا منكفين - [01:07:02](#)

واما القول فقد ثبت عن القول يعني اللي هو ايه؟ قوله. واضح؟ احنا دلوقتي يا شباب عندها حاجتين عندها صفة دخول هؤلاء وعندنا القول يعني هم قالوا ايه؟ ليقولوا حطة. هم قالوا ايه؟ حنطة او حبة في شعرة كما سيأتي - [01:07:19](#)

احنا الان يا شباب ابن تيمية يفسر لك هذه الاية يبقى بعض الناس قالوا دخلوا ممعنى رؤوسها والثاني دخلوا يزحفون على استههم والثاني دخلوا منكفين المهم ان هم خالفوا امر الله سبحانه وتعالى - [01:07:35](#)

قال واما القول اللي هو في قوله قولوا كذا قولوا حطة فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا حبة في شعرة واذا ثقبت الحبة ودخلت فيها الشعرة فانه يقال حبة في شعرة ويقال شعرة في حبة - [01:07:52](#)

واضح يا شباب وهذا معنى ما رواه السدي عن مرة عن ابن مسعود انه قال انهم قالوا هيقول كلمة هنا يعني كأنها عبرية آآ هطا آآ سمقانا ازبة مزبة. طبعا ده كلام انا طبعا مش عارف معناه لكن هم ذكروا معناه بالعربية - [01:08:07](#)

حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة سوداء. يعني طبعا هم بدلوا يعني بدلوا هذا القول وكأنه استهزاء منهم قال الله سبحانه وتعالى بدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم غير ما امرؤا غير ما امرؤا به - [01:08:26](#)

وكذلك رواه السدي عن ابي سعد الاذدي عن ابي الكنود عن ابن مسعود وهذا موافق لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن النبي صلى الله عليه وسلم انما تكلم بالعربية. يعني هذا القول - [01:08:42](#)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم بالعربية بينما عبر اخرون عنه باللغة بلغةبني اسرائيل قال وهذا اخذه ابن مسعود عن اهل الكتاب وهذا اصح من قول ابن عباس انهم قالوا حنطة مع ان هذا مروي عن غير واحد. يبقى ابن تيمية هنا يرجح شباب - [01:08:53](#)

يعني هل هم قالوا قيل لهم قولوا حطة هل هم قالوا حنطة؟ ابن تيمية يقول الارجح انهم قالوا شعرة في حبة او حبة في شعرة يعني استهزاء - [01:09:10](#)

ابن تيمية بيقول هذا اصح مما روى عن ابن عباس ان هم قالوا حنطة. مع ان القول ده ايه يا شباب؟ مشهور عن مين؟ مشهور عن اه ابن عباس وغيره - [01:09:25](#)

قال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة والضحاك والحسن والربيع ويحيى ابن رافع نحو ذلك يعني برضه دول روي عنهم نحو ذلك. لكن قد يقال ابن تيمية هنا هيقول ايه - [01:09:35](#)

والله ممكن نجمع بين القولين. يعني ممكن يكون آآ قول ابن عباس يعود الى قول حبة في شعرة. هو قال حنطة. ممكن يكون الاثنين مخرجهما واحد. ازا قال لكن قد يقال الحبة هي الحنطة وهم لم يقولوا بالعربية بل بلسانهم وهم اذا قالوا بلسانهم ما معناه حبة حنطة - [01:09:51](#)

حنطة جاز ان يقال حنطة وحديث ابن ابي مسعود وقد ذكر انهم قالوا حبة حنطة فلا يكون في القول خلاف. يبقى نلاحظ هنا يا شباب ابن تيمية سلك مسلكين في هذه الاقوال التي تبدو متعارضة - [01:10:14](#)

القول الاول اه طبعا احنا اتكلمنا عن الخلاف في السجود وفي صفة السجود وسبأتي ان شاء الله مرة ثانية. لكن الان نتكلم عن الخلاف في قولهم الله سبحانه وتعالى قال وقولوا حطة - [01:10:29](#)

هل هم قالوا حنطة ام قالوا حبة في شعرة او شعرة في حبة ابن تيمية اولا رجح آآ هذا القول وهو شعرة في حبة ولانه مروي من اكثرا من طريق وفي بعض الطرق انه مروي بلسان بنى اسرائيل - [01:10:41](#)

تمام؟ لكنه قال يمكن ان يقال ان هذا الخلاف لفظي ليه؟ لأن ممكן يكون الحبة المقصود بها الحنطة. واضح كده؟ اللي هو الشعير مثلا او الحبة وبالتالي يعود القولان الى قول واحد - [01:10:58](#)

يبقى الخلاف اللفظي يا شباب هو التعبير عن المعنى الواحد باكثرا من ايه؟ باكثرا من لفظ لما يقول بعض العلماء الایيمان قول وفعل وبعضاهم يقول الایيمان قول وعمل هذا خلاف لفظي - [01:11:15](#)

قال رحمه الله وابو الفرج ذكر خمسة اقوال اللي هو ابن الجوزي وابو الفرج ذكر خمسة اقوال وهي ترجع الى هذا ذكر الحديث المرفوع آآ والثاني حنطة والثالث انهم قالوا حبة حنطة حمراء فيها شعرة سوداء. قاله ابن مسعود والرابع كذلك الا انهم قالوا مثقوبة. قاله - [01:11:27](#)

عن اشياخه ابن تيمية بيقول ايه هنا يا شباب؟ يقول لك احيانا يذكر لك مفسر او شارح لحديث ان هذا الحديث فيه عشرة اقوال. وكل الاقوال هذه بنفس المعنى واحيانا يقول لك قائل هذا هذه الاية فيها خمسة اقوال ويكون كل الاقوال ترجع الى معنى واحد او يكون الخلاف بينها خلافا لفظيا او خلافا تنويع - [01:11:48](#)

ولا يكون خلافا في واقع الامر هو بيقول لك ان كل هذه الاقوال ترجع الى هذا المعنى ان هم قالوا حبة في شعرة او قالوا حنطة وهي الحبة. واضح كده - [01:12:11](#)

قلت ابن تيمية بيعقب كلامها رواه السدي عن ابن مسعود وهمما قول واحد قال والخامس انهم قالوا استقلابا آآ قاله ابو صالح قلت هذا الذي ذكره ابن مسعود بلسانهم سبق ثا وقد فسره بذلك. قال الاقوال كلها واحدة بخلاف صفة الدخول. فان - [01:12:23](#) عن النبي يعني يعني هو يريد ان يقول لك الخلاف في القول الذي قالوه اساسا ليس خلافا. خلاص كلنا متفقين ان هم قالوا حبة او حنطة او حبة حنطة او - [01:12:49](#)

في شعرة خلاص عرفناها كده. تمام واساسا يا شباب آآ ما يذكر في القرآن من القصص والاحكام انما يراد منه العبرة فالخلاف الذي يذكر في امر لا لا ينبني عليه حكم - [01:12:59](#)

لا ينبغي ان ان يطال الكلام فيه. يعني مثلا لما يقول فقلنا اضربوه ببعضها اختلفوا كثيرا ما هو بعض البقرة الذي ضرب به هذا الرجل الميت فاحياه الله. ايه هو؟ هل هو الفخذ ولا الدماغ ولا الرجل؟ ما لهاش فايدة - [01:13:17](#)

خلاص كده اه فالقرآن يا شباب يعني بذكر يعني حينما يذكر القصص يذكر من القصص ما يؤخذ منه العبرة. يعني يذكر لك شخص عمل كذا كذا ليجيئ لك اسمه ولا بلده ولا سنه كم سنة ولا متجوز ولا لا - [01:13:33](#)

كل امر لا يؤخذ منه عبرة فلا تذكره قصص القرآن ولا الحديث واضح؟ لذلك هي قصص الحق. انما مثلا الناس اللي بيعملوا مسلسلات او افلام تلاقيه بيجيئ لك تفاصيل ما لهاش اي معنى ولا اي لازمة. واضح كده - [01:13:52](#)

يعني ممكן يكون عنده فكرة جيدة. لكن يجيئ لك تفاصيل ما لهاش معنى. لكن القرآن على طول يذكر لك الفكرة. يقول لك كان في ثلاثة ماشيين اطبق عليهم الغار كل واحد دعا الله - [01:14:09](#)

صالح اعماله. لا قال لك الثلاثة دول اسمهم ايه ولا سنهن كام سنة ولا بلدهم فين ولا اي حاجة فلذلك يا شباب وان كان الانسان يمكن ان يعني ببعض هذا الخلاف لكن كل خلاف لا تؤخذ منه عبرة لا ينبغي ان نطيل فيه. والاما - [01:14:19](#)

الطبرى رحمه الله كثيرا ما ينبه على ذلك كثيرا ما ينبه على ان بعض المفسرين او اللغويين تكلفا معرفة امور غائبة ومعرفة صفات غائبة وهي اساسا لا ينبني عليها حكم ولا - [01:14:36](#)

يؤخذ منها اي عبرة طيب قال رحمه الله قال الاقوال كلها واحدة بخلاف صفة الدخول فان الثابت عن النبي صى الله عليه وسلم انهم دخلوا يزحفون على استههم وفي لفظ على اوراكم - [01:14:52](#)

والمعنى واحد وما نقل خلاف هذا فاما اخذ عن اهل الكتاب. وقد كان يؤخذ عنهم الحق والباطل وقول ابن مسعود مقتني رؤوسهم لا

يناقض الزحف على استههم. يعني اه ممکن انسان يزحف على استه وهو ينظر الى السماء - 01:15:08

مقنع ممکن يكون مقنع يعني معناه مطأطاً رأسه او رافع رأسه عادي. ممکن في يريد ان يقول ان هذا خلاف ايه يا شباب؟ خلاف تنوع. خلاف التنوع هو الذي يوجب فيه بين الاقوال - 01:15:27

تمام قال لا ينافق الزحف على استههم وابن عباس قال يزحفون على استاهيهم كالمرفوع وآآ وقال قيل ادخلوا ركعا. فلو ان هذا مأخوذ عن النبي صلی الله عليه وسلم لجزمنا بان الله امرهم بالركوع - 01:15:41

لكن ظاهر القرآن هو السجود والسجود المطلق هو السجود المعروف. وكون الباب جعل صغيرا انما يكون لمن يكره على الدخول منه ليحتاج ان ينحني. يعني يعني بعض الناس قال الباب صغير - 01:15:56

يجعل لهم الباب صغيرا حتى يدخلوا منحنيين رغم عنهم تمام كده اه وهؤلاء قصدت طاعتهم فامروا بالخضوع لله والاستغفار فدخولهم سجدا هو خضوع لله. وقولهم حطة اي احبط عنا خطايانا هو استغفارهم. كما اخبر الله تعالى - 01:16:12

ان داود خر راكعا واناب وكما شرع للمسلمين ان يستغفروا في سجودهم وفي الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه كان يقول في سجوده لاحظ كل هذا استطراد شباب - 01:16:31

ايه اللي دخل ابن تيمية في القصة دي ؟ ده سؤال المفروض تسأله لنفسك ابن تيمية دلوقتي بيتكلم عن السجود العام. لماذا يعني ما الذي الجأ لهذا حتى يفصل في دخولبني اسرائيل - 01:16:41

لان ابن تيمية يقول ان السجود عند بعض الاقوام هو الرکوع وان بعض اهل العلم فسر آآ الامر بالسجود لليهود بالركوع. فابن تيمية كانه يريد ان يقول ان يعني السجود له اكتر من سورة وان كان يجمعه في الاصل معنى الذل والخضوع - 01:16:54

تمام يبقى هو ده اللي يدخله في القصة دي يا شباب. طب ليه احنا بنعرف آآ لماذا استطرد او لماذا يدخل في هذه الامر ليه لان انت اذا اردت ان تلخص الكتاب - 01:17:14

انت مثلا استفدت من هذا الكتاب فترید ان تلخصه لزوجتك لابنائك في المسجد عندك او في محاضرة فتعرف ما هي الجمل المركزية وما هو عند التلخيص لا تحتاج ان تستطرد وانما تذكر خلاصة الاستطراد - 01:17:25

قال رحمه الله في الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره وكان ايضا يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 01:17:40

وكان يقول في رکوعي وسجودي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن يعني ان آآ القرآن قال فسبح بحمد ربك واستغفره. يعني يتأنى هنا بمعنى يعمل - 01:17:59

تأويله العمل تأويل الامر هو العمل وتأويل الخبر هو الواقع كلمة التأويل يا شباب لها اكتر من معنى يعني مثلا لما قال يوسف يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل وقد جعلها ربي حق تأويل. يعني هذا وقوع رؤيائي. انا زمان شفتها على باب الخبر الان اصبحت حقيقة - 01:18:12

واقعة واضح كما قال الله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل الى اخر الایات تم تأويله الامر والنهي فهو العمل يعني لما لاما النبي صلی الله عليه وسلم ربنا يقول له فسبح بحمد ربك واستغفره. فيقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. فهو يتأنى يعني يعمل - 01:18:31

بمقتضى القرآن قال وثبت في في الصحيح لمسلم عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثرروا الدعاء وفي الصحيح ايضا لمسلم عن ابن عباس قال كشف النبي صلی الله عليه وسلم الستارة والناس صفو - 01:18:51

خلف ابي بكر فقال يا ايها الناس انه لم يبقى من مبشرات النبوة الى الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له. الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. فاما الرکوع فعظاموا فيه الرب - 01:19:10

واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. فمن يعني جدير او حري او سريع او قريب اه يعني هذين الحديثين انه خص السجود بالامر بالدعاء فيه. ولهذا كان من اهل العلم من يكره الدعاء في الركوع دون السجود. يعني دي فايدة عابرة -

01:19:26

قال وحينئذ فامرهم بالاستغفار وقولهم حطة في السجود اشبه وحينئذ فامرهم بالاستغفار وقولهم آلا اه وحينئذ فامرهم بالاستغفار وقولهم حطة في السجود اشبه فلم يثبت لنا الى الان ان الركوع يسمى سجودا بخلاف العكس. يعني ايه يا شباب؟ يعني السجود يسمى ركوعا -

01:19:45

لكن الركوع لا يسمى سجودا آلا هو قال ايه يا شباب؟ خلينا نجيها من الاول. طب هو عايز يقول ايه الاول؟ عشان نفهم الفكرة دي

هو يريد ان يقول ان 01:20:17

هؤلاء امروا بان يقولوا هذا القول حال السجود تمام كده طيب هل السجود هنا بمعنى الركوع ام هو بمعنى السجود المعروف هو وصل الى نتيجة يقول لك ان بعض الفقهاء كرهوا ان يدعوا الانسان في الركوع -

01:20:31

وطلبوا منه ان يدعوا في السجود فبيقول لك ايه؟ وحينئذ فامرهم بالاستغفار وقولهم حطة الاستغفار اللي هم يقولوا حط عنا خطاياانا في السجود اشبه صح كده ليه؟ لأن السجود هو موطن الدعاء. مش موطن آلا السجود موطن الدعاء. لكن الركوع ليس موطننا للدعاء. وانما الركوع هو موطن لتعظيم الرب -

01:20:55

ابن تيمية يريد ان يصل الى نتيجة هنا يا شباب انهم امروا بالدعاء في السجود وليس في الركوع فكانه يخطى الذين قالوا ان الركوع هو السجود. ان السجود في الاية اقصد هو الركوع -

01:21:19

ماشي يا شباب؟ قال فلم يثبت لنا الى الان يعني بحسب ما جاءنا من الدليل ان الركوع يسمى سجودا بخلاف العكس يعني الركوع لا يسمى سجودا. لكن السجود يمكن ان يسمى ركوعا -

01:21:33

فهمناه يا شباب ارجع اعيدها تاني باختصار عشان الناس ما تتلخبطش ابن تيمية يريد ان يصل الى نتيجة انهم امروا بالاستغفار حال السجود تمام فبيقول لك ان في ناس اختلفوا ان السجود هنا يراد به الركوع -

01:21:49

وليس السجود ابن تيمية بيقول لا لأن الركوع لا يؤمر العبد فيه بالدعاء وانما العبد يؤمر بالدعاء في السجود وفي الركوع يعظم فيه رب فكان ابن تيمية ينتهي الى الان انهم امروا بالسجود المعروف -

01:22:07

تمام؟ وان يدعوا بالاستغفار لذنبهم حال هذا السجود قال فانه قال في حق داود وخر راكعا واناب وقد ثبت بالنص الصحيح واتفاق الناس ان داود سجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سجدها آلا داود توبة -

01:22:26

ونحن نسجدها شكرنا. يبقى ايه؟ اذا هو بيقول ايه؟ ان داود ربنا بيقول خر راكعا واناب ومعرفه ان الناس يعني كأن شبه اجماع يعني ان آلا داود سجد ولم يركع فقط -

01:22:43

وفي صحيح مسلم عن ابن عنه عن ابن عباس قال قال نبيكم ممن امر ان يقتدى؟ قال نبيكم ممن اه امر ان يقتدى به سجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:23:01

وفي صحيح مسلم عنه ايضا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي الترمذى وغيره عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيتني الليلة وانا نائم كاني اصلت خلف شجرة فسجدت -

01:23:16

الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي فيها عندك اجرا وضاع عني بها وزرا. واجعلها لي عندك زخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبده داود. فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة -

01:23:36

صاد ثم سجد فسمعته وهو يقول مثلما اخبره الرجل آلا من قول الشجرة آلا الحديس غريب يعني آلا لكن هو ابن تيمية يريد ان يلتقن منه فكرة السجود يعني ان كل شيء له سجوده يعني -

01:23:51

او او ان السجود المراد في سجود داود هو السجود التام وليس مجرد الركوع يعني كلمة الركوع في فخر راكعا المقصود بها السجود

لكن الحديث يعني غريب كلمة غريب معناها ان هو فرض ليس له ما يقويه او يعوضه يعني - 01:24:07

قال والاثار عن السلف متواترة بان داود سجد فكل ساجد راكع وليس كل راكع ساجدة ركزوا كده كل ساجد راكع. اي انسان يسجد يبقى هو ضمنا فعل الركوع. ده هو ركوع وزيادة - 01:24:22

وليس كل راكع ساجدا. واضح يا شباب؟ عارفين كده لما احنا نقول ايه الانسان اللي متتجوز الانسان اللي متزوج طبيعي هو ايه عاقد وخطاب لان هو عدى المرحلتين دول. لكن هل كل خطاب متزوج - 01:24:40

لأ كله خطاب لا يلزم ان يكون متزوجا اه هل كل اه مسلم مؤمن لا ممكن يكون مسلم معه اصل الاسلام لكنه ليس محققا للايمان فاهميتك يا شباب الفكرة دي ؟ فهو يقول هنا السجود هو ركوع وزيادة - 01:24:59

فك كل ساجد راكع وليس كل راكع ساجدا. دي دي خلاصة يا شباب آآيبي ده ده اللي احنا نفسر بها الجملة اللي فاتت شوية اللي هي وحينئذ فامرهم بالسجود وقولهم حطة - 01:25:16

هي في صفحة ثلاثة وتلاته فلم يثبت لنا الى الان آآ ان الركوع يسمى سجودا يبقى الركوع لا يسمى سجودا لكن السجود يسمى ركوعا فانه اذا سجد من قيام احنى انحناء الراكع وزاد فيه - 01:25:30

اه وزاد فانه يصير ساجدا ولو صلي قاعدا ايضا احنى انحناء الركوع وزاد فانه يصير ساجدا. فالساجد راكع وزيادة. فلهذا جاز ان يسمى راكعا وان يجعل الركوع نوعين. وركوعا خفيفا اللي هو الركوع العادي. وركوعا تاما - 01:25:47

هو قال ايه؟ فالقيام هو السجود. دي دي خطأ في الكتاب يا شباب. خطأ في يعني تصحيف في الكتاب. الصواب هي فتام. يعني كلمة القيام هنا غلط اشطب على كلمة القيام وخليها التام هو السجود. بخلاف يعني التام يعني - 01:26:04

الركوع التام هو السجود بخلاف لفظ السجود فانه انما يستعمل في غاية الذل والخضوع. وهذه حال الساجد لا الراكع تمام يا شباب قال لا لكن ليس من شرط السجود مطلقا ان يصل الى الارض. دي فايدة اخرى. هل السجود لا يسمى سجودا الا اذا لمس الانسان الارض؟ لأ - 01:26:22

وقد ثبت في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته قبل اي وجه توجهت به ويوتر عليها غير انه لا يصلى عليها المكتوبة وقد اتفق المسلمين هل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى على الناقة او احنا واحنا بنصلي مثلا في التوبيس او في السيارة او في الطيارة - 01:26:43

او حتى على الدراجة لو واحد مسافر يعني بها انا شفت ناس كتيرة مسافرين بالدراجة بالمناسبة عشان ما حدش يستغرب ده هل الانسان لو صلي على الدابة آآ هيلمس الارض في السجود؟ لأ - 01:27:00

واضح قال وقد اتفق المسلمين على ان المسافر الراكب يتطوع على راحلته دي فائدة جانبية عن يا شباب وآآ ويتطوع على راحلته ويجعل سجوده اخفض من ركوعه. وان كان لا يسجد على آآ مستقر اللي هو يعني على على يعني - 01:27:13

ما يسكتش على شيء مستقر يعني ممكن على على عنق الراحلة مثلا او على الكرسي اللي قدامه في التوبيس قال وكذلك الخائف قال تعالى وان خفتم فرجالا او ركبانا يعني آآ يعني عندك في صلاة الخوف ممكن تصلي من دون ان تصل الى الارض في السجود - 01:27:34

يصلى الى القبلة والى غير القبلة ويومئ بالركوع والسبعين على الارض النتيجة بقى يا شباب هنا دي الخلاصة. فعلم ان الهيئة المأمورة بها في السجود على الارض وعلى سبعة اعضاء هي اكمل سجود ابن ادم. وله سجود لا يسجد فيه على - 01:27:53

الارض ولا على سبعة بل يخفض فيه رأسه اكثر من خفض الركوع ولهذا كان عند جمهور العلماء لو ركع في سجود التلاوة بدلا عن السجود لم يجزه. يعني لا يجزئه ولكن اذا - 01:28:09

فكان السجدة في اخر السورة فله ان يفعل كما ذكره ابن مسعود انه يكتفي بسجود الصلاة فانه ليس بينه وبينه للركوع. يعني تصوروا يا شباب مسلا شخص بيقرأ ايه فاسجد واقرب - 01:28:23

بيقرأ مسلا سورة العلق وهو بيصلی هل يجزئه الركوع لأ لكن لو هو آآ يعني اقصد لو انسان من غير ما يصلى بقرأ سورة العلق مثلا آآ

او مثلاً فما لهم لا يؤمّنون و اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون - [01:28:39](#)

المفروض ان دي سجدة صح؟ هو انسان بيقرأ وهو قاعد. هل يجزئه ان يركع فقط؟ لا لا يجزئه لا يجزئه لكن لو هو بيصلّي لو هو [01:28:56](#) وكانت دي اخر حاجة هو قرأها -

آآ يجزئه عن السجدة اللي هي سجدة التلاوة سجدة الركعة هو مسلا خلاص قرأ ليه؟ لانه ليس بينه وبين السجدة غير الركوع ده قول بعض اهل العلم انت لما تكون بتقرأ في الصلاة و هتختم خلاص يعني خلاص دي اخر حاجة انت قرأتها يجزئك آآ سجدة الركعة آآ - [01:29:11](#)

بدلا من سجدة الایه؟ التلاوة. يعني مش لازم تسجد لها سجدة خاصة. بخلاف ما اذا كنت في غير صلاة قال وهذا ظاهر مذهب احمد احمد ومذهب ابي حنيفة وغيرهما. طبعاً دي فوائد جانبية يا شباب فقط يلتقط منها ابن تيمية ما يخص الموضوع. ما ينفعش بقى انت تؤسس عليها قولها - [01:29:30](#)

لان هو لم يريد بها بحث المسألة آآ لان احنا لابد ان نفرق بين الموضع الذي يشرح فيه العالم المسألة ويستفيض فيها وبين المسألة التي يعرض لها عابرا يعني يريد ان يلتقط منها معنى معين - [01:29:48](#)

قال لكن قيل انه جعل الركوع مكان السجود. والصحيح انه انما جعل سجود الصلاة هو المجزئة عندما لو قرأ آآ فان الركوع عمل آآ فيه فلم يجعل فصلا يعني يريد ان يقول ايه؟ هل الركوع هنا هو اللي اجزأ - [01:30:08](#)

قال لا اللي اجزأ هو السجود اللي بعد الركوع طيب ازاي السجود اجزأ مع انه هو فصله بالركوع؟ قال لان الركوع جزء من السجود. يعني هو طريق الى السجود لا سيما وهو مقدمة السجود ومن الناس من قال في قصة داود انه خر ساجدا بعد ما كان راكعا. يعني فيه ناس تانية بتقول ايه؟ ده هو عمل حاجتين ركع وبعدين - [01:30:27](#)

سجد يعني في ناس فسروا الایة خر راكعا واناب ان داود عليه السلام ركع ثم سجد وذكر ان الحسين بن الفضل قال لابي عبدالله ابن طاهر عن آآ قوله وخر راكعا قال هل يقال للرا��ع خر؟ قال لا ومعنى فخر بعدهما كان راكعا - [01:30:49](#)

اي سجد يبقى ايه؟ يبقى هذا الرجل يظن ان المراد آآ ان هو خر بعد ما ركع يبقى كأنه ايه هنا ما فهمش الایة. الایة بتقول خر راكعا يبقى ده بيبي ايه؟ ان راكعا حال - [01:31:09](#)

واضح؟ فالرجل هنا اللي هو الحسين بن الفضل رحمة الله ظن ان هو ركع وبعدين سجد. ابن تيمية طبعاً سيعقب هذا التفسير قال ابن تيمية وهذا قول ضعيف والقرآن انما قال وخر راكعا. طبعاً الراڪع ده يا شباب تعرّب ايه حال - [01:31:25](#)

لم يقل خر بعدهما كان راكعا. شفتم الدقة يا شباب؟ التأمل السياق يبيّن آآ كثيراً من اخطاء المفسرين. يعني كان فيه مرة راجل بيقول ايه بيقول مش اولياء الله دول احياء عند ربهم - [01:31:43](#)

آآ قلنا له نعم. قال طيب آآ انا اذا طلبت منهم الرزق ليس هناك مشكلة ببساطة قلت له الله سبحانه وتعالى قال احياء عند ربهم يرزقون ولا يرزقون؟ يرزقون لهم يرزقون من الله فانت يجب عليك ان تسأل من يرزقهم - [01:31:59](#) يعني احياناً بيكون الحل الاشكال بسيط جداً يا شباب احياناً لكن هو طبعاً فتح من الله. الشيء لا يكون سهلاً ولا يكون صعباً الا بتوفيق الله. والانسان مهما كان مجتهداً يمكن ان يعمى عن الامور الواضحة الجليلة - [01:32:17](#)

وآآ يمكن ان تفتح على انسان اقل منه بكثير من جهة العلم. فالعلم هو موهبة من الله سبحانه وتعالى وان كان الانسان مأموراً بان يأخذ بالأسباب. قال لم يقل لم يقل خر بعدهما كان راكعا. ولا كان داود حين تحاكموا اليه راكعا - [01:32:32](#)

بل كان قاعداً معتدلاً او قائماً فخر ساجداً. وسؤال ابن طاهر انما يتوجه اذا اريد بالركوع انحاء القائم ركوع الصلاة وهذا لا يقال فيه خرة طيب قال والمراد هنا السجود بالسنة واتفاق العلماء. والمراد هنا السجود بالسنة واتفاق العلماء. يعني - [01:32:50](#)

في كلمة خر راكعا واناب جاء دليلان السنة النبي صلى الله عليه وسلم بين انه سجد آآ ان داود عليه السلام سجد والامر الثاني اتفاق العلماء على انه سجد خالف المراد خر ساجداً وسماه ركوعاً لان كل ساجد راكع - [01:33:09](#)

اه لا سيما اذا كان قائماً وسجود التلاوة من قيام افضل. دي فايدة جانبية برضه يا شباب. لو الانسان جالس بيقرأ قرآن لما يسجد

سجود التلاوة يسجد وهو جالس ولا يقوم يقف؟ ابن تيمية يبيين لك ان السجود من قيام افضل - [01:33:26](#)

واضح واكملا في فايدة برضه مهمة يا شباب لأن احيانا بشوف آآ اشخاص وهو يقرأ قرآن لما بيجي يسجد سجود التلاوة وهو جالس
كذا هذا جيد طبعا ليس فيه مشكلة لكن الاكملا انك تقف - [01:33:42](#)

قال والسجود وصلنا لحد فين اه وسجود التلاوة من قيام افضل ولعل داود سجد من قيام وقيل خر راكعا لبيين ان سجوده كان من
قيام وهو اكملا يعني ان هو كانه اخذ مراحل يعني - [01:33:58](#)

ان هو بدأ من فوق لحد ما نزل الارض والسجود عبادة تفعل مجرد عن الصلاة كسجود الشجرة وسجود داود وسجود التلاوة والشكرا
وسجود الاليات وغير ذلك. سجود الاليات اللي هي - [01:34:14](#)

تحدث اية عظيمة. الانسان يسجد لله يعني خوفا وحضورا يعني قال وغير ذلك وهل يشترط له شروط الصلاة على قولين كما بسط
في غير هذا الموضع. يعني ابن تيمية يبييك لقطات فقط ليخرج بالفائدة. هو يريد ان يقول لك - [01:34:28](#)

ان الركوع ان السجود يسمى ركوعا لكن الركوع لا يسمى سجودا تماما آفالركوع ركوعان ركوع تام وركوع خفيف. الركوع الخفيف
هذا هو الركوع.المعروف. اما الركوع التام فهو السجود. المهم ان هو يعني قال فاذا هل سجود التلاوة - [01:34:43](#)

آاه هو عبادة الصلاة لأنها عبادة مستقلة. سجود التلاوة وسجود الشكر وسجود الاليات وسجود الشجرة. السجود ده يعني هو عبادة
مستقلة. طب هل يشترط له شرائط الصلاة يعني الوضوء وال حاجات دي لأن على خلاف يعني اقصد على خلاف - [01:35:07](#)

وقد ثبت في الصحيحين عن ابي ذر انه قال كنت في المسجد حين وجبت الشمس فقال يا ابا ذر تدري اين تذهب الشمس قلت الله
ورسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد بين يدي الله عز وجل فتستأذن في في الرجوع فيؤذن لها - [01:35:26](#)

وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت. فترجع الى مطلعها فذلك مستقرها ثم قال والشمس تجري لمستقر لها فقد اخبر في هذا
الحديث الصحيح بسجود الشمس اذا غربت واستئذانها وكذلك قال ابو العالية ابو العالية وغيره. قال ابو العالية ما في السماء نجم ولا
- [01:35:43](#)

ولا قمر الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له. فيأخذ ذات اليمين حتى يرجع الى مطلعه ومعلوم ان الشمس لا تزال
في الفلك اه كما اخبر الله تعالى بقوله وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون. فهي لا تزال تسبح في
الفلك وهي تسجد لله - [01:36:03](#)

يأذنه كل ليلة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فهي تسجد سجودا يناسبها الجملة البسيطة اللي احنا بنقرأها دي يا شباب جواب
لشبهة انا بنفسي سمعت عدد كبير جدا من الملحدين او اللي هم بيسموا نفسهم روبيبيين. اللي هم بينكرروا الوحي وينكروا الرسائل -
- [01:36:26](#)

يؤمنون بان هناك خالقا بان هناك خالقا لكن لا يقولون ان له شرع او ارسل رسلا بيسموا نفسهم الربوبيون ويدعون انهم ليسوا ملحدين
يعني. سمعت واحد منهم بيقول كيف صدقوا القرآن والقرآن يقول آآ كيف نصدق الوحي او الرسول - [01:36:45](#)
وهو يقول ان الشمس بتزهيب تسجد عند الله. ازي؟ ما الشمس قدامنا اهي ما سجنتش ولا حاجة. فهذا جهل منه لانه يظن ان السجود
له صفة واحدة ابن تيمية هنا بيحل لك الاشكال ببساطة ان الشمس لا تزال في فلكها لكن تسجد لله تسجد - [01:37:03](#)
سجودا يناسبها كل شيء له سجوده. كل شيء له صلاته كل قد علم صلاته. كل قد علم صلاته وتسويبيه. وبالتالي يا شباب هذه هذه من
اكبر المشكلات التي تحدث لكثير من الناس. وطبعا - [01:37:18](#)

اللي غلط العام في كل هؤلاء انهم ظنوا ان العقل وحده يمكن ان يستقل بالمعرفة واستغنو عن الوحي وقد قال الله ولو اتبع الحق
اهواهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهم بل اتىهم بذكرهم. يعني لا يمكن ان يستقل الانسان بمعرفة الحق بمفرد عقله -
- [01:37:33](#)

هذا لا يكون ابدا قال رحمة الله وهي تسجد لله وتسأذنه كل ليلة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فهي تسجد سجودا يناسبها.
خط تحت ده وتخضع له وتخضع كما يخضع ويخشى كل ساجد من الملائكة والجن والانسان - [01:37:52](#)

وكذلك قوله فما يكت عليهم السماء والارض. بكاء كل شيء بحسبه. يا سلام! حتى البكاء البكاء كل شيء بحسبه جميل يا شباب؟ يعني كل شيء له صفتة. ده اللي احنا بنتكلم عنه يا شباب. يعني كان لما يقول فعميت عليهم الانباء - [01:38:11](#) او مثلا جدار يريد ان ينقض فاقامه او احد جبل يحبنا ونحبه كثير جدا من الناس تشكل عليه هذه النصوص. ليه؟ لانه يقيس هذه هذه الصفات على نفسه ويقول كيف ان احد يحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ ازاي يعني؟ الحب ده لازم يكون شخص له قلب وله احساس. فهمت كده يا شباب - [01:38:28](#)

او مثلا وان من شيء الا ويسبح بحمده. يقول لك احنا ما بنشوفش ما بنسمعش الحيطان وهي بتسبح ما بنسمعش الزهر وهو بيقول الزهور وهي تقول سبحان الله! فاهمين يا شباب؟ يبقى مشكلة هؤلاء انهم - [01:38:53](#)

يظنون ان آآ صفة الاشياء يجب ان تكون متطابقة. وهذا ليس صحيحا. فاهمين آآ فالله سبحانه تعالى مثلا آآ وصف الاصنام انهم اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون وصف الجدار بانه ينقض يريد ان ينقض يريد - [01:39:06](#)

واضح ووصف الانباء بانها تعمى عميت عليهم الانباء. كل هذا سيأتي ان شاء الله توضيحه في مسألة المجاز. ان بعض الناس بيقول هذه الامور من باب المجاز وسبعين لهم انهم اصلا تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز مبني على اصول كلها خطأ - [01:39:24](#)

اه ولا يثبت منها شيء ان شاء الله حينما نأتي لدراسة هذه المسائل سنفصل في هذه المسألة ان شاء الله قال آآ بكاء كل شيء بحسبه. قد يكون خشية لله وقد يكون حزنا على فراق المؤمن. روى ابن أبي حاتم عن ابن وهب اخبرني عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم - [01:39:42](#)

عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال قال عمرو آآ يعني آآ ابن دينار اني ليلة اطوف آآ الحديث ده جميل يا شباب او الاثر ده جميل اني ليلة اطوف بالبيت اذ سمعت حنين رجل بين الاستار والكعبة وبكاءه وتضرعه - [01:39:58](#)

يعني عمرو بن دينار طبعا من ائمة الحديث في مكة. وهو يبلف كده حوالين الكعبة سمع كده راجل بيكي عنده حنين كده ورقة

توقف لاعرفه فذهب ليل وجاء ليل وهو كذلك - [01:40:17](#)

حتى كاد آآ يسفر فانكشف آآ المستور عنه. يعني آآ عرفت شفته فاذا هو طاووس رضي الله عنه يا سلام. كان ائمة عندهم عبادة عظيمة جدا واي انسان يا شباب يظن ان ائمة الذين نحبهم ونوقرهم سواء لبداية من الصحابة رضي الله عنهم وطبعا قبلهم امام ائمة وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:33](#)

وبعده الصحابة الكرام وبعده ائمة الكبار من ائمة العلم والعبادة والزهد كالشعب والحسن البصري وكابن سيرين وقتادة آآ الجيل الذي بعدهم حتى سفيان الثوري سفيان بن عيينة ابن المبارك مالك الشافعي - [01:40:56](#)

آآ ابو حنيفة طبعا قبل هؤلاء والامام احمد او البخاري اي طالب علم يظن ان هؤلاء ائمة وصلوا الى ما وصلوا اليه من الامامة والعلم بمجرد المعرفة والمهارات المعرفية فهذا شخص لم يعرف هؤلاء ائمة - [01:41:13](#)

هؤلاء ائمة كانت التقوى بكل فروعها عملا اساسيا في تكوين هؤلاء يعني هم اساسا فهموا الغاية من المعرفة. وهي ان يتمثل الانسان هذه المعرفة انما يخشى الله من عباده العلماء. وبالتالي هم ليسوا مثلكم. احنا مسلا بنتحاجج في - [01:41:30](#)

قلة النوافل وقلة الذكر بحجة ان احنا بنطلب علمه والنفع المتعدي. لا هم ما كانش عندهم الكلام ده هم عندهم ان يفكر الانسان في ان يستقيم على هذه العبادة هذا اعظم مؤشر له انه يسير في الطريق الصحيح. ثم يفكر بعد ذلك في دعوة الناس في رد - [01:41:51](#) في كشف الشبهات فهو هذا الاثر يحكي لنا ان الرجل الذي كان بيكي ويخشى وطاووس احد اكبر ائمة العلم الذين دارت عليهم الاسانيد في السنة وهو امام علم كبير مهتم بالتفسير وبالحديث وبالفقه - [01:42:11](#)

كان يتضرع الى الله سبحانه تعالى. فلذلك يا شباب لا ينبغي ان يتضيئ الانسان الغاية العظمى. لذلك ذكر الامام مالك وصية شيخ كان له تلميذ قال له التلميذ آآ او صني. قال يابني ان طلب العلم لحسن شيء جميل. ولكن انظر الى ما - [01:42:27](#)

يلزمك من حين تصبح الى حين تمسي لا تؤثرن عليه شيئا. يعني لا تضيئ الفرائض بحجة انك تتعلم هو انا تكلمت كثيرا احنا كان في درس احنا اخدناه كان تقريرا مدة ساعة - [01:42:46](#)

من الشباب ان هم يراجعوه اسمه حاجة طالب العلم الى الاستقامة وان الاستقامة مكون رئيس في طالب العلم بل في كل مسلم طيب
نرجع للكلام قال فاذا هو طاووس رضي الله عنه فقال من هذا - [01:43:00](#)

عمرو من هذا؟ عمرو انت عمرو قلت نعم امتع الله بك. قال متى وقفت ها هنا؟ قال قلت منذ منذ زمن طويل. قال ما اوقفك؟ قلت
سمعت بكاءك؟ فقال اعجبك بكائي - [01:43:15](#)

انت استغرت من بكائي مش اعجبك هنا معناها عجبك يعني بيقول له انت ايه رأيك كده انا انا جميل ولا ؟ لا بيقول له اعجبك انت
انت مستعجب! مستعجب من بكائي! مستغرب - [01:43:28](#)

قلت نعم. قال وطلع القمر في حرف ابي قبيس قال وآآآ وربى هذه البنية اللي هي الكعبة يعني البنية اللي هي البنية يعني احنا
بنسمتها البنية اه القبس اللي هو قبس النار يعني يا شباب - [01:43:38](#)

يعني يعني هو بيقول هنا طلع القمر آآ في حرف ابي قبيس اللي هو جبل جبل من الجبال اللي هو كان احدهما الاخشبين اللي هو ايه؟ في
ال الحديث اللي هو نطبق عليه - [01:44:00](#)

الاخشبين لو اردت ان اطبق عليهم الاخشبين فهو ابو قبيس ده جبل. كأنه تصغير من كلمة القبس اللي هو النار يعني طلع الجبل القمر
كده يا شباب من فوق الجبل - [01:44:10](#)

فقال له وربى هذه آآ قال وربى هذه البنية اللي هي البنية يعني الكعبة ان هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له ولا يسأل عما
عمل ولا يجازي به - [01:44:24](#)

فعجبت ان بكيت من خشية الله وانا صاحب الذنب. بيقول له القمر ده بيبكي من خشية الله فانت مستغرب ان انا آآ ابكي من خشية
الله والقمر هذا آآ لا آآ لا ذنب له. ولا يسأل عما يعمل - [01:44:37](#)

واضح قال هذا القمر يبكي من خشية الله وقرأ ابن زيد المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر
والنجوم والشجر والدواب قال فلم يستثنى من هؤلاء احدا حتى جاء ابن ادم آآ استثناه فقال وكثير من الناس وكثير حق
عليه العذاب - [01:44:52](#)

يبقى هو كأنه بيستنبط معنى الخشوع والخضوع والرقه لهذه الاشياء من قول الله سبحانه وتعالى المتر ان الله يسجد له من في
السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب - [01:45:12](#)

كل هؤلاء لم يستثنى الله منهم احدا. لكن استثنى قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ركزوا بقى عشان الشرح ده جميل جدا
يا شباب قال تسمعني يا شباب لان عندي الاتصال انقطع لمدة ثانية كده - [01:45:25](#)

قال والذي كان هو احق بالشکر هو اكثراهم يعني اللي احق بالشکر هو الانسان صح كان آآ آآ يعني اكفر هؤلاء ثم قرأوا من الجبال جدد
بيض وحمر مختلف الوانها وغرائب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله - [01:45:43](#)
من عبادي العلماء قال وكذلك اختلفوا في آآ دينهم كما اختلف الاولون طيب الحمد لله اه قال ولفظ السجود يستعمل في اللغة سيعود
مرة اخرى الى ايه؟ الى السجود لفظ السجود ودلالات لفظ السجود. وما معنى سجود سجود كل شيء لله - [01:46:02](#)

قال ولفظ السجود يستعمل في اللغة لخضوع الجامدات وغيرها كالبيت المعروف بجيش تضل البلق في حجراته ترى الاكم فيه سجدا
للحواوفر اه البلق اللي هي الفرس يعني اللي هو الفرس المحجل - [01:46:23](#)

يعني التي يرتفع التحجيل فيها الى الفخذين. التحجيل كانه كده يا شباب بيكون فيها لون ابيض كده بيخالط الاليه؟ بيخالط لونها
مش عارف الناس اللي شافت الحصنة بتشووفه البلق ده الفرس يعني - [01:46:41](#)

في حجراتها اللي هي ايه؟ النواحي يعني في الجوانب ترى الاكم اللي هو تل مرتفع يعني تل مرتفع عامل ذي الجبل كده اصغر
من الجبل بشوية فيه سجادة للحواوفر. قال ابن قتيبة - [01:46:56](#)

آآ طبعا من كتبه بيفسر هزه الاشياء يا شباب في كتاب اسمه تأويل مشكل الحديث ودي طبعة جيدة بتعليق الاستاذ آآ احمد صقر قال
ابن قتيبة حجراته جوانبه يريد ان حواوفر الخيل قد بلغت الاكم. ووطأتها حتى خشعت وانخفضت - [01:47:12](#)

يعني كانه بيقول ايه يا شباب ان الفرس او الخيول آآ طلعت فوق القطن اللي هي فوق الجبال الصغيرة دي وداست عليها فكان الاكم دي سجدت لها وخضعت يبقى كانه عايز يستفيد هنا معنى الايه؟ ان السجود بمعنى الخضوع. فاهمين يا شباب؟ لأن المفسر يحتاج ان

ان يرجع الى كلام آآ اهل اللغة في دلالات الالفاظ - 01:47:30

حتى في دلالة الفاظ القرآن الكريم. فيرجع مثلا الى ايه الى اشعار الجاهلية بالذات حتى يعرف دلالات الالفاظ مثلا كلمة يصلى بمعنى معنى الاقامة الاقامة على الشيء يعني او الايه - 01:47:54

فيستدل لها مثلا الطبرى بقول آآ الحارت ابن عباد لم اكن يوما من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالي. يعني انا بذوق منها او مقيم عليها او ذقتها من آآ مرارة هذه الحرب اللي هي حرب البسوس - 01:48:13

وانا لم اكن من جناتها فهو يأتي بلفظ آآ في اشعار الجاهلية ليفسر به معنى الصلاة مثلا الموجود في القرآن او يستأنس به هو هنا شباب يريد ان يفسر كلمة السجود - 01:48:33

لا يفسرها بمعنى الخضوع. ان هذا حتى في الجامدات ذكر هذا الايه؟ البيت. اللي هو بجيش تضل البلق في حجراته ترى الاكم فيه سجدا للحوافر يعني كأن الجبل بيخلص لحوافر - 01:48:47

آآ الخيول طبعا في التعليق المحقق اللي هو الشيخ محمد رشاد سالم قال ان ابن تيمية اضاف كلمة ليست موجودة اللي هي حجراته آآ جوانبه وقال ان هي آآ يقال ان هي ما فيهاش كلمة قد بلغت الاكرة - 01:49:02

وانما فيها قد قلعت الاكمه فاهم في خلاف كده في المعنى قلعت غير بلغت يعني طلعت فوق انما قلعت يعني كأنها ايه داست على الاكم يعني طيب المهم ان المعنى واضح - 01:49:25

قال ابن عطية في قوله ابن عطية المفسر المشهور وابن تيمية ينقل عنه كثيرا قال ابن عطية في قوله ينتفيا ظلاله عن اليمين والشمال وقال وقالت فرقة منهم الطبرى عبر عن الخضوع والطاعة وميلان الظل ودورانها بالسجود كما يقال للمشير برأسه نحو الارض على -

01:49:40

الخضوع ساجد ومنه قوله الشاعر وكلاهما خرت واسجد رأسها كما سجدت نصرانة لم تحن فيه يعني هو بيصف الناقة ناقتين يعني ان هي خرت واسجد رأسها يعني طأطا رأسها. يعني هو كانه بيقول هنا يا شباب ان السجود هو مجرد الانحناء يعني او الطأطأة.

او يريد ان يقول ان كل شيء له سجود ومش لازم يلمس الارض - 01:49:59

يعني كما سجدت نصرانة لم تحن فيه. يعني واحدة نصرانية كما انها ايه طأطأ رأسها يعني يبقى كانه يريد هنا ايه اه ان الابل طقططات رأسها او في صفحة تسعه وتلاته نعم - 01:50:26

الابل طأطأ رأسها كما كما تفعل المرأة النصرانية وهي تصلي تطأطا رأسها يعني كانه يقول ايه يا شباب؟ ان كل شيء له سجوده. مثلا سجود الجامدات له صفة وسجود الظل له صفة. وسجود الحيوانات له صفة. واضح - 01:50:41

قال فصل واذا كان كذلك فالله سبحانه في الرعد قال يعني في سورة الرعد والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها فعم في هذه الاية ولم يستثنى. لكن لحظة يا شباب في الاية اللي في سورة اللي في سورة الحج استثنى. صح؟ قال ايه؟ وكثير -

01:50:57

من الناس وكثير حق عليه العذاب. صح كده لكن في هذه الاية في سورة الرعد لم يستثنى قال والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وعم في هذه الاية ولم يستثنى وقسم السجود الى طوع وكره - 01:51:15

وقال في الحج المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والشمس والقمر والشجر لأنها في في كلمة ناقصة يا شباب الكتاب هنا يعني هنا في الاية عندنا اللي في صفحة تسعه وتلاته في كلمة ناقصة - 01:51:31

المفروض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب هنا في اكتر من كده. المفروض والشمس والقمر والنجوم والجبال نضيف يا شباب الكلمة دي عشان هي مش موجودة في خطأ في النسخة يا شباب - 01:51:51

والشمس والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وفي هذا الكثير قولان ركزوا

بقي. في كثير من الناس وكثير حق عليه الايه؟ العذاب الكثير اللي هم حق عليهم العذاب دول - 01:52:14

تفسيرهم ايه يعني ربنا بيقول ان في كثير من الناس تسجد له وكثير من الناس لا يسجدون له. طب كيف نفسر بقى هذا الكثير؟ قال وفي هذا الكثير قولان احدهما انه لم يسجد فلهذا حق عليه العذاب. يبقى فيه ناس قالوا ان الكثير ده لم يسجد لله فحق عليه العذاب. كما تقدم عن طاووس - 01:52:31

يعني اللي هو القول السابق اللي احنا ذكرناه عن طاووس يا شباب لما كان بي بكى ودار بينه وبين عمرو بن دينار الحديث الماضي قاله قول الفراء وغيره. الفراء من ائمة اللغة - 01:52:53

قال والثاني انه سجد وحق عليه العذاب فانه ليس هو السجود المأمور به يعني هذا القسم المستثنى اللي هو وكثير حق عليه العذاب هل هم سجدوا ام لم يسجدوا وبكل الاحوال اذا حتى لو سجدوا فانهم لم يقبل سجودهم. او انه كان سجودا اضطراريا كرها - 01:53:04

لكن هل هم سجدوا ام لا؟ في قولين وفي خلاف قال ابو الفرج وفي قوله وكثير حق عليه العذاب قولان احدهما انهم الكفار وهم يسجدون وسجودهم سجود ظلمهم. قاله مقاتل - 01:53:25

والثاني انهم لا يسجدون. والمعنى وكثير من الناس ابى السجود ويحق عليه العذاب لتركه السجود. وهذا قول الفراء. ماشي يا شباب قلت ابن تيمية بقى ذا قول الاكثرين وقد ذكر البغوي في قوله الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض الاية قال قال مجاهد سجودها تحول ظلالها - 01:53:39

وقال ابو العالية ما في السماء نجم ولا شمس ولا قمر الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له. فياخذ ذات اليمين حتى يرجع الى مطلعه مطلعه. قال وقيل سجودها بمعنى الطاعة فانها فانها من جماد - 01:54:01

الا وهو مطيع لله خاشع له مسبح له كما اخبر الله عز وجل عن السماوات والارض قالنا اتينا طائعين وقال في وصف الحجارة وان منها لما يهبط من خشية الله - 01:54:18

وان وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. قال اللي هو البغاوية شوية عشان ما تلخبطش ها. قال وهذا مذهب حسن موافق لقول اهل السنة. يبقى ده قول البغوي - 01:54:31

قلت هنا ده قول ابن تيمية قد تقدم قول الطبرى وغيره بهذا القول فاذا كان السجود في هذه الاية ليس عاما. وهو هناك عام كان السجود المطلق هو سجود الطوع - 01:54:41

فهذه المذكورات تسجد طوعا هي وكثير من الناس المذكورات اللي هي ايه؟ الشمس اللي هي المذكورات اللي في في الصورة يا شباب اللي هو آآ الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر - 01:54:56

هذه تسجد هي وكثير من الناس طوعا. خلاص كده وكثير من من ممن حق عليه العذاب يسجد ايه كرها؟ قال والكثير الذي حق عليه العذاب انما يسجد كرها وحينئذ فالكثير الذي حق عليه العذاب لم يقل فيه انه يسجد - 01:55:09

ولا نفى عنه كل سجود. الله يبقى ربنا ما وصفش هذا الكثير بانه يسجد ولا نفى عنه السجود واضح كده طب لماذا خصصه؟ لأن الله هنا كان يتكلم عن سجود الطاعة - 01:55:29

يبقى في سورة الحج يتكلم عن سجود الطاعة اما في اه في سورة الرعد يتكلم عن كل انواع السجود التي لا يخرج عنها حتى الكافر قال بل تخصيص ما سواه بالذكر يدل على انه ليس مثله - 01:55:47

يعني لما خص بعض الناس بانها تسجد وبعضا لا يسجد يبقى هذا يؤكد انه ايه ان السجودان يختلفان على انه ليس مثله وحينئذ فاذا لم يسجد طائعا حصل فائدة التخصيص - 01:56:05

وهو مع ذلك يسجد كارها. يعني لازم هيسجد يعني ايه يسجد القولين صحيح وكذلك قال طائفة من المفسرين واللّفظ للبغوي قالوا وكتير حق عليه العذاب بکفرهم وترکهم السجود وهم مع کفرهم تسجد ظلالهم لله. رکزوا يا شباب - 01:56:20

هذا عظيم جدا يعني في فرق بين ان تجعل الاية عامة وبين ان تجعلها خاصة يعني انت اذا جعلت الاية عامة فلا بد ان يدخل فيها

الخصوص لكن لو انك جعلتها خاصة فانها لا تدل على العموم. فنحن هنا نريد ان نعرف - 01:56:39

هل السجود المراد في ان كل المخلوقات تسجد. هل المقصود منه سجود؟ الطاعة ولا السجود الذي لا يخرج عنه احد والصواب انه سجود الطاعة والكافر الذي لا يسجد لله طوعا فهو ينفي عنه سجود الطواعية لكنه يثبت له سجود - 01:56:58

شرح يعني رغمما عنه سيسجد او على الاقل سيسجد ظله لله. او يكون السجود بمعنى الخضوع العام اللي هو القنوت العام وقال في سورة النحل اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله وهم داخلون. والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة - 01:57:23

ملائكة وهم لا يستكرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمنون. قال للفظ دابة ان لم يتناولبني ادم فالابل تسجد طوعا وان تناولبني ادم فسجودهم طوعا وكرها. شفتم يا شباب الفكرة دي جميلة جدا. يعني ايه - 01:57:45
يعني اذا قلت ان السجود هنا اذا قلت ان السجود هنا بمعنى السجود الطاعة لله تمام فهذا لا يدخل فيه كلبني ادم ولا يدخل فيه كل الجن طبعا لأن الجن كذلك مكلفون - 01:58:02

وان قصدت بالسجود اللي هو الخضوع فهذا يدخل فيه كل المخلوقات اذا يا شباب هناك سجود مثبت للكافر وسجود منفي عنه السجود المثبت هو سجود الكره والسجود المنفي عنه في مثل قول الله وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب هو سجود الطاعة - 01:58:20

وهكذا يا شباب احيانا يكون الامر في يأتي في الوحي مأمورا آآ يأتي في الوحي مثبتا ومنفيا. كما قال تعالى وما رميتك اذ رميت ولكن الله رمى. فاثبت له رميها وهو الحذف - 01:58:40

ونفي عنه الرمي بمعنى القتل وقال تعالى وما النصر الا من عند الله. وقال تعالى في نص اخر وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر فنفي عن الناس النصر بمعنى ملك النصر واثبت لهم النصر كمجرد سبب - 01:58:53
فهكذا شباب اظن ان انا تكلمت عنها كثيرا ان الخبر قد يأتي منفيا في الوحي وقد يأتي مثلا اشهر مثال انك لا تهدي من احببت. هذه هداية منفية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نص اخر وانك لا تهدي الى صراط مستقيم. وهذه - 01:59:09

بداية مثبتة والهداية المثبتة غير الهداية المنفية. واضح؟ لمن يدخل احد منكم الجنة بعمله. يبقى هنا نفي ان يكون دخولنا بالاعمال وفي نص اخر في القرآن ونصوص كثيرة وتلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون - 01:59:26
واضح الباء غير الباء. الباء هي باء السبيبة. يعني ان الاعمال سبب في دخولكم الجنة. لكن الباء المنفية هي باء الثمانية او العوض يعني ليست الجنة ثمنا لاعمالكم يعني ليست عوضا على اعمالكم. عارف انت لما تقول اشتريت هذا القميص بعشرة جنيهات. دي اسمها باء الثمانية. لكن سافرت الى مكة بالطائرة - 01:59:45

وهذه اسمها باء السبيبة الاعمال ليست آآ الجنة ليست عوضا عن الاعمال. ولا يمكن ان تبلغ الاعمال الجنة لكن الاعمال سبب للجنة. وهذه امثلة كثيرة جدا ان شاء الله آآ يعني كلما يأتي آآ موضع يمكن ان نبهه عليها ان شاء الله. طيب يا شباب نقرأ بقى بسرعة - 02:00:10

الباقيين والذين فسروا السجود بالخضوع والانقياد لهم في سجودها قولان احدهما يعني اللي هي سجود الایه؟ الكون يعني او سجود آآ ما في السماوات وما في الارض. يعني كيف تكون عامة؟ يعني اذا قلنا ان السجود يراد به كل ما في السماوات وما في الارض. فما معنى هذا السجود - 02:00:30

هذا ملخص يا شباب مثل الملخص الآخر في القنوت قال والذين فسروا السجود بالخضوع والانقياد لهم في سجودها قولان يعني في سجود كل الاشياء احدهما انه يعني السجود كونها مصنوعة مخلوقة منقادة لمشيئة الله واختياره كما قالوا - 02:00:52
في تسبيحها مثل ذلك وانه شهادتها ودلالتها على الخالق. قال ابو الفرج في قوله والله يسجد من في السماوات والارض. الساجدون على دربين. احدهما من يعقل فسجوده عبادة. والثاني من لا يعقل فسجوده بيان اثره - 02:01:10
الصنعة فيه والخضوع الذي يدل على انه مخلوق. هذا قول جماعة من العلماء واحتجوا بالبيت المتقدم ترى الامم فيه سجادة للحوافر

يعني يا شباب احنا نريد ان نفسر الان سجود هذه الجامدات او المخلوقات - 02:01:29

بقية المخلوقات اللي هي لا تعقل هذه؟ كيف تسجد لله؟ ما معنى سجودها؟ فالقول الاول اللي هو اه بيقول ان السجود بمعنى انها تدل على الخالق فاهمين كده يا شباب - 02:01:44

او بمعنى تخضع له قال واما الشمس والقمر والكواكب فالحقها جماعة بمن يعقل. يبقى ايه؟ احنا عندنا السجود اللي موجود في سورة الحج فيه الشمس والقمر والشجر والدواب فبعضهم قال الشمس والقمر تلحق بالايده؟ بسجود العبادة يعني - 02:01:58

قال ابو العالية سجودها حقيقة اه ما منها غالب الاخر ساجدا يعني سجودها على الحقيقة يعني ما منها الاخر ساجدا بين يدي الله عز وجل ثم لا ينصرف حتى يؤذن له. قال ويشهد ابن الجوزي يعني - 02:02:15

ويشهد لقول ابي العالية حديث ابي ذر وذكره اللي هو حديث ابي ذر اللي هي تذهب الشمس فتسجد آآ عند الله سبحانه وتعالى قال واما النبات والشجر فلا يخلو سجوده من اربعة اشياء. احدها ان يكون سجودا لا نعلمه - 02:02:32

وهو اذا قلنا آآ بردهه فيها اه كلمة غريبة شوية حتى كاتب في الحاشية هو مش فاهم ايه معناها وانا كذلك حاسس ان فيها تحريف يعني المهم ان هو السجود لا نعلمه يعني - 02:02:49

والثاني انه يتفيأ ظلاله والثالث بيان بيان الصنعة فيه. والرابع الانقياد لما سخر له قلت الثالث والرابع من نمط واحد وهو كالمتقدم. يعني ابن تيمية بيرجع القولين لبعض. بيان الصنعة هو الانقياد. هو هو معناها الانقياد لما سخر له - 02:03:02

واما السجود الذي لا نعلمه فهو كما ذكره البغوي. وقال البغوي ايضا في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله. فان قيل الحجر لا يفهم فكيف يخشى قيل الله يفهمها ويلهمها فتخشى بالهامة - 02:03:22

قال ومذهب اهل السنة ان الله ان لله علما في في الجامدات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يقف عليه غيره ولها صلاة وتسبيح وخشية كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده. وقال تعالى والطير صافة كل قد علم صلاته وتسبيحه. يبقى يا شباب - 02:03:36
لا يصح لانسان ان ينكر الشيء لكونه لا يعلمه عدم العلم ليس علما بالعدم. الانسان آآ وآآ اذا لم يرى آآ شيئا فانه لا يثبته ولا ينفيه. لكن اذا جاءه خبر عن صادق فانه - 02:03:56

نثبته فالله سبحانه وتعالى اخبرنا ان من الحجارة آآ ما يهبط من خشية الله. ولو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ذكر كذلك اه الطير صفات كل قد علم صلاته وتسبيحه - 02:04:10

فهذا يجب ان نؤمن به وان لم نره. والا ما فائدة الوحي؟ فائدة الوحي ان يخبرك بامور اه غريبة ومفجية عنك. ويجب عليك ان تؤمن بها ويجب ان تصدق بها وان لم ترها. لا يلزم ان يكون التصديق آآ مستلزم للرؤبة - 02:04:25

واضح قال الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم الالية فيجب على المرء الایمان به ويكل علمه الى الله تعالى. كلام زي الفل - 02:04:43

قال وذكر الحديث الصحيح عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث واني لاعرفه الان وذكر حديث حنين الجزعي وطرق - 02:04:55

صاحب وطرقه صحاح مشهورة وروى عن السدي عن ابي عباد ابن ابي يزيد عن علي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في نواحيها خارجا من مكة آآ بين الجبال والشجر فلم يمر بشجرة ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله وقال قال - 02:05:05

مجاهد لا ينزل حجر من من اعلى الى اسفل الا من خشية الله. ويشهد لما قلنا قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله كل هذه النصوص التي قرأنها شباب تؤكد لنا - 02:05:24

ان العبد المؤمن يجب ان يؤمن بكل ما جاء في الوحي وان لم يعرف كيفيته ومن زعم ان الانسان لا يؤمن بشيء الا باه يحيط به علما فلن يؤمن بالله نفسه - 02:05:38

لان العبد وان كان ان كان العبد يعلم شيئا عن الله لكنه لا يحيط به علما واضح ومع ذلك يؤمن به. لا يعلم كل شيء عن الجنة وان كان

يؤمن بها. يعني هل نحن احطنا علما بكل ما في الجنة؟ لا. فقط علمنا ما اخبرنا الله به - [02:05:52](#)

اذا يجب على العبد الذي امن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا ان يؤمن بكل ما جاء في الوحي وان يصدق به وان لم يعلم كيفيته. واضح بل انت لست مأمورا بالعلم بالكيفية. انت مأمور بالتصديق - [02:06:08](#)

واضح ولما ربنا سبحانه وتعالى يقول وان من شيعه الا يسبح بحمده نؤمن بذلك هل علمنا ذلك؟ لا هل رأيناه؟ لا خلاص لذلك بعض الناس يقول لك مثلا تسبيح السماء هو صوت الرعد لا ليس صحيحا - [02:06:25](#)

لان ربنا قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم فكيف انت تفسر هذا التسبيح؟ لا وانما انت تؤمن. هل انت تؤمن بوجود الشيطان؟ نعم اؤمن. هل رأيته؟ لا لم تره. اذا اه من من يعلق الايمان على مجرد الرؤيا او يقول اننا لاني لا اؤمن بشيء الا اه ان اراه - [02:06:39](#)

فهذا فيه شعبة من اليهود وهو طبعا كافر لأن الله سبحانه وتعالى بين ان اليهود قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فلابد ان يؤمن الانسان بالغيب قلت واما تفسير سجودها وتسبيحها بنفوذ المشيئة هنا ابن تيمية بقى ينتقد - [02:06:59](#)

آ يعني بين ان في اوجه حسنة ان هي لها سجود ولها تسبيح لا نعلم. هذا قول ممتاز جدا والسجود هذا غير مجرد انها مسخرة. لا هذا امر زائد ابن تيمية هنا سينتقد القولين الثالث والرابع - [02:07:17](#)

اللي هو ايه ان هم قالوا سجودها معناه انها بتدل على الله بس يعني سجود الشجر والدواب معناه انك لما تبص لها تقول اكيد لها خالق. ابن تيمية سينتقد هذا انتقادا قويا جدا - [02:07:36](#)

قتلوا خلاص يا شباب احنا ما قدمناش خالص غير ايه صفة ونصف ان شاء الله وقلت واما تفسير سجودها وتسبيحها بنفوذ مشيئة الرب وقدرته فيها فيها آآ اللي هو في يعني الشجر والدواب يعني او الجمادات - [02:07:50](#)

والشجر والدواب يعني دلالتها على الصانع فقط فالاقتصار على هذا باطل. يعني ابن تيمية بيقول ايه اذا قلت ان من ضمن معاني السجود انها آآ تدل على الله او انها خاضعة لله هذا حسن - [02:08:06](#)

لكن لو حضرت السجود في هذا المعنى فهذا غلط. شف الدقة يا شباب لو ان شخصا مثلا قال ان الايمان قول او تصديق فقط نقول له الايمان تصديق لكن ليس فقط. يبقى نحن نخطنه هنا في الحصر. فكذلك ابن تيمية يقول لهم لو انكم قلتم - [02:08:23](#)

ان سجودها فقط هو دلالته على الصانع فهذا باطل فان هذا وصف لازم لها. لا يكون في وقت دون وقت وهو مثل كونها مخلوقة محتاجة فقيرة الى الله تعالى. وعلى هذا فالمخلوقات - [02:08:42](#)

كلها لا تزال ساجدة مسبحة وليس المراد هذا فان الله تعالى قال انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشري والاشراق. شفتم الدقة يا شباب شفتووا الانتزاع المعنى الرابع اللي يحسم في الخلاف - [02:09:00](#)

دلوقي في شخص بيقول له ايه؟ بيقول له ان سجود هذه الكائنات معناه شهادتها على الله فقط ابن تيمية قال له ده مش صحيح. ليه؟ لأن هذا ليس وصفا لازما لها. احنا هنا لما بنتكلم عن السجود او السجود او التسبيح هذا في وقت دون وقت - [02:09:18](#)

فهو جاب اية تبين لك ان هذه المخلوقات تسبح في وقت دون وقت فجات لك الاية اللي هي ايه قول الله سبحانه وتعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشري والاشراق - [02:09:38](#)

يبقى التسبيح هنا معنى غير مجرد دلالتها على الله. لأن دلالتها على الله هذا في كل وقت. انما التسبيح جاء مقيدا بوقت والله يا شباب هذه التفاصيل التي نقرأها لابد ان ينتفع العبد فيها حينما يقرأ كتاب الله وحينما يدخل في مسألة معينة. ويعرف كيف كان اهل العلم عندهم دقة وتحري وانا - [02:09:51](#)

وفي اية واحدة بيفسرها كل هذا التفسير ابن تيمية كثيرا له ايات فسرها في مجلدات اية انما يعني يفسر الاية يجمع كل ما جاء فيها ويرجع الى اسباب النزول. صبر صبر وحلم وانا. انما دلوقي الشاب لو عنده منشور يعني زاد عن خمس سطور لا - [02:10:15](#) استطيع ان اكمله انا قابلت شباب كثير جدا في في بلاد كثيرة جدا والله في اكتر من خمسة وعشرين بلد. سأله سؤال هو بيقول ان هو طالب علم وبيدرس وو - [02:10:33](#)

اسألك سؤال في كتاب واحد قرأته من الجلد للجلدة والله كلهم اجابتهم لا اقسم بالله ما قرأش كتاب واحد من الجلد ما عندوش

صبر اصلا. بيجيب الكتاب يقلب فيه صفحتين وكل ما تجي له معلومة يحطها على الفيسبوك وخلاص - 02:10:43

بس ما فيش صبر لازم تصر ابن تيمية هنا يعلمك الصبر والانارة والحلم شف بيروح بيجيب لك فين وبيجي منين وبيجي سبب النزول ويجب روایات عن بنی اسرائیل ويجب کلام عن الصحابة - 02:10:59

عن اهل اللغة وبعدين يحلل ويفصل ويدقق وينتقد بعض القول دون بعض هذا هو الصبر يا شباب الانسان الذي ليس صبورا لا يمكن ان ينجح الانسان الذي ليس صبورا لا يدخل في قصة العلم. لانه سيضر نفسه. والله سيضر نفسه. سيكون متاعلا - 02:11:12

وسيقع في اخطاء كثيرة يندم عليها قال رحمة الله والطير محسورة كل له اواب وقال كل قد علم صلاته وتسبيحه فقد اخبر سبحانه وتعالى عنه انه يعلم ذلك ودلالته على الرب يعلمه عموم الناس. يعني ايه يا شباب - 02:11:29

يعني هذا دليل اخر اول دليل يا شباب ان التسبيح والسجود امر زائد على مجرد شهادة هذه الكائنات على ان الله ربها يعني في واحد يفسر السجود بيقول لك ايه الكائنات بتسجد او تسبح بمعنى انها اول ما تشووفها تفتكر ربنا - 02:11:46

ابن تيمية قال له لا ليس هذا هو المعنى في عندنا دليلين هنا الدليل الاول ان ربنا ذكر اوقات معينة تسبح فيها هذه الاشياء واضح بينما دلالتها على الله في كل وقت - 02:12:05

طب الدليل الثاني ان ربنا اخبر ان ربها وحده هو اللي بيعلم كيفية الصلاة كل قد علم صلاته وتسبيحه فلو انت قلت ان هذه الاشياء المقصود بصلاتها وتسبيحها وسجودها انها تدل على الله فهذا يعلمه عموم الناس. فاين التخصيص؟ شفتم الدقة يا شباب - 02:12:21

وايضا يعني الوجه الثالث وقد اخبر الله تعالى في القرآن من کلام الهدد والنمل وان سليمان علم منطق الطير يبقى في امر زائد هنا ان الهدد بيتكلم. صح ان الهدد بيأخذ ويدي مع سيدنا سليمان اهو. صح كده؟ يعني الهدد بيتكلم معه بيقول له ده انا آآ - 02:12:43

رحت المكان وشفتهم بيسجدوا للشمس خلاص امرأة تملکهم ولها عرش عظيم. شفت الحوار ده فلو انت جعلت اني مجرد آآ ما يناسب الى هذه الكائنات فقط هو الدلالة على الله. يبقى بماذا خص سليمان عليه السلام؟ بماذا خص؟ واضح؟ وهذا الحوار - 02:13:00

الذى دار بينه وبين الهدد واضح جدا. وكلام النمل. لما سمع سيدنا سليمان کلام النمل فتبسم ضاحكا من قولها. قال بما يدل على الاختصاص وهذا في الحيوان آآ وايضا يعني رقم اربعة مما يدل على ان التسبيح والصلوة والسجود الموصوف به الجماد والحيوان امر اعلى من مجرد شهادته على ان لها - 02:13:22

قال وايضا فانه جعل الجميع يسجد. ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. وهذا المعنى يشتراك فيه جميع المخلوقات دائمًا وهو وصف لازم لكل مخلوق لا يزال مفترا على الخالق ولا - 02:13:44

لا يزال دالا عليه ولا يزال منقادا لما يشاء. بضم الحقة الدقيقة دي يا شباب ركزوا دلوقتي واحد بيقول له سجود الكائنات والحيوانات معناه انها تشهد على ان لها خالقا - 02:13:59

ابن تيمية قال له لا الكلام ده مش صحيح. ليه لان ربنا سبحانه وتعالى بين ان في بعض من الناس ما بيسجدوش لله يبقى السجود هنا ليس معناه الشهادة بانه رب - 02:14:12

لان كل هذه المخلوقات تشهد على ان لها ربها. فلما استثنى هذا الصنف من الناس؟ الا لان في هذه الكائنات والجمادات معنى ليس موجودا في الكفار الذين استثنوا من الاية - 02:14:27

بدأ يؤكّد يا شباب شفتم الدقة والله ابداع وهذا يؤكّد ان السجود امر اعلى من مجرد الشهادة على ان لهذه الكائنات الجمادات او الحيوان او الشجر والدواب ان لها ربها وانما - 02:14:45

فهو امر زائد تطيع فيها ربها تبارك وتعالى لا نعلم كيفيته قال رحمة الله وايضا رقم خمسة فانه قسم السجود الى طوع وكره وانفعالها بمشيئة الله وقدرته لا ينقسم الى طوع وكره - 02:14:59

يعني لما ربنا يقول والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها لو كنت لو كان المقصود ان الكل يخضع لله يبقى لماذا يكون آآ

فيه طوع وكره؟ هذا يدخل فيه كل العباد - 02:15:17

فلما رينا سبحانه وتعالى جعل من السجود ما هو طوع وما هو كره واضح كده؟ يبقى لابد ان يكون في سجود الطوع امر اعلى من مجرد سجود الاكراه. والا لماذا يقسمه - 02:15:33

قال ولا يوصف ذلك بطوع منها ولا كره. فان دليل فان دليل فعل الرب فيها ليس هو آآ فعل منها. ليس هو فعل منها البتة. مفروض ليس هو فعلا منها. يعني - 02:15:49

يعني كانه بيقول ايه؟ لو انت قلت ان آآ ان سجودها هو مجرد ان رينا مسخرها يبقى ده مش سجود لها. ده هو فعل رينا يعني متى ينسب الشيء الى انه ساجد - 02:16:06

اذا كان فعله هو لكن اذا كان الله هو الذي يتصرف فيه وليس منه فعل. فلماذا يوصف بأنه هو الذي سجد الله سبحانه وتعالى وصفها بانها تسجد. كل هذا يا شباب دقة في بيان ان الانسان لا لا يؤول معاني القرآن لكونه لا يعلم كيفيتها - 02:16:20

يعني في شخص يقول لك اصل انا ما اعرفش هي بتتسبيح ازاي او بتتصلي ازاي خلاص اذا لم تكن تعلم العلم بالكيفية لا يستلزم انكار الاصل احنا نؤمن بان الله ينزل الى سماء الدنيا ولا نعلم كيفية النزول نؤمن بان الله يجيء الى يوم القيمة ليفصل بين العباد ولا نعلم بالكيفية. لا تلازم - 02:16:41

بين العلم بالثبوت والعلم بالكيفية خلاص نحن نثبت اشياء كثيرة جدا ولا نعلم كيفيتها. الناس منكم مسلا آآ يعني في ناس احنا مسلا ما سافرناش بلاد معينة. ما سافرتش مسلا جنوب افريقيا - 02:17:00

ومع ذلك اثبتت ان في بلد اسمها جنوب افريقيا. مع اني لا لم اذهب اليها مرة واحدة ولم اعلم كيفيتها واضح يا شباب قال رحمة الله والقرآن يدل على ان السجود والتسبيح افعال لهذه المخلوقات - 02:17:14

وكون الرب خالقا لها انما هو كونها مخلوقة للرب ليس فيه نسبة امر اليها. ويبين ذلك انه خص الظل بالسجود بالغدو والآخر والظل متى كان وحيث كان مخلوق مربوب. يعني لو انت بتقول ان السجود الظل فقط معناه ان الله خلقه هذا ليس صحيحا. ليه - 02:17:28

لان رينا خص سجود الظل بالغدو والاسال. يبقى اذا السجود معنى اعلى من مجرد الخضوع واضح كده او اعلى من مجرد ان هو مخلوق لله قال والقول الذي ذكره البغوي اقرب من القول الذي ذكره ابو الفرج ابن الجوزي. اللي هو ايه؟ ذكره البغوي اللي هو لكل شيء صلاته تخصه لا يعلمه - 02:17:48

الا الله وله تسبيح وله سجود لا يعلمه الا الله. وله قنوت لا يعلمه الا الله. وهكذا آآ قال والقول الذي ذكره البغوي اقرب من القول الذي ذكره ابو الفرج ابن الجوزي هو سبحانه تارة يجعلها ايات له وتارة يجعلها ساجدة مسبحة وهذا نوع غير - 02:18:13

يبقى ده كده كل هذه اوجه تبين ان السجود والصلوة والتسبيح الذي وصفت به الجمادات والحيوانات ليس هو مجرد انها مخلوقة وانما هو امر اعلى من ذلك قال رحمة الله شف الوجه كم؟ الوجه ده ممكن يكون العاشر - 02:18:31

قال وعلى هذا القول الجميع واحد ليس في كونها ساجدة مسبحة الا كونها اية دالة وشاهدة للخالق تعالى بصفاته لكونها مفعول لكونها مفعولة له. وهذا معنى ثابت في المخلوقات كلها لازم لها. وهي ايات للرب بهذا الاعتبار. وهي شواهد ودلائل - 02:18:50

وايات بهذا الاعتبار. لكن ذلك معنى اخر يعني هو بيقول لهم لو انتم جعلتم التسبيح والسجود والصلوة الذي نسبت اليه هذه الكائنات او نسب الى هذه الكائنات هو مجرد كونها تشهد الى على الله - 02:19:10

هذا معنا صحيح لكنه ليس المعنى الكامل. ليه؟ لان هذا معنى زائد هذا معنى زائد. يعني انت لما تقول ان الایمان هو قول وتسكت باقول لك لاً هذا ليس صحيحا لان الایمان قول وعمل. فغلطك هنا انك حصرت الایمان في القول. كذلك غلطهم هنا انهم حصرروا السجود في - 02:19:28

مجرد دلالته على الله بل هو معنى اخر قال لكن ذلك معنى اخر كما يفرق بين كون الانسان مخلوقا وبين كون الانسان عابدا لله فهذا غير هذا. صح ولاً يا شباب - 02:19:49

يعني لو ان انسان قال عبودية الانسان لله فقط انه مخلوق لله. اأ ده مش صحيح لأن عبودية الانسان لله امر زائد على مجرد ان هو مخلوق لله. وانما هو امر يقوم به طاعة لله بيصلني بيصوم بيذكي. قال - [02:20:03](#)

هذا من هذا قال هذا يتعلق بربوبية رب الرب له وهذا آأ يتعلق بتائه وعبادته للرب هنا بقى هيدأ بقى يجيب الایه؟ يجيب البيت اللي استشهد به ابن الجوزي على هذا المعنى - [02:20:21](#)

فاهمين يا شباب؟ هو خلاص تمام انتهى من بيان غلط هذا التفسير فسيذكر حجته ويبين غلطه في الاستدلال عليه. قال والبيت الذي استشهدوا به وهو قوله طبعا مش يقصد بالجوزي بس يقصد كل من فسر - [02:20:38](#)

التسبيح والصلوة بمجرد الایه؟ دلالته على الخالق قال والبيت الذي استشهدوا به وهو قوله ترى الاكم فيها سجدا للحوافر اللي احنا سبقة ذكرنا واحد بيوصف الخيول ان هي طلعت فوق التلال - [02:20:53](#)

ضررت التلال برجلها فكان التلال سجدت يعني خضعت لها قال فانما آأ ذكر سجود الاكم للحوافر وذلك خضوعها وانخاضها لها فهذا خضوع جماد واضح ولا يلزم ان يكون سائر انواع الخضوع مثل هذا. وانما يشترك في نوع الخضوع. في اشتراك في الاصل.

لكن بقى اختلاف الصفة. ولا يلزم ان - [02:21:07](#)

سائر انواع الخضوع مثل هذا وانما يشترك في نوع الخضوع. وليس خضوع المخلوقات للخالق مثل هذا. يعني انت لما تقيس خضوع الجبل للفرس لحافر الفرس بخضوع المخلوقات للخالق هذا قياس باطل - [02:21:36](#)

وانما ممكن يحصل اشتراك في الاصل اللي هو الخضوع ولو ليس خضوع المخلوقات للخالق مثل هذا. وان قيل هو انفعالها لمشيئته وقدرتها. بل ذلك نوع ابلغ من هذا. فلا يجب ان - [02:21:54](#)

سجودها بغير خضوع منها وطاعة. ولكن هذا البيت يقتضي انه لا يجب ان يكون سجود كل شيء وضع رأسه بالارض يعني بيقول ايه؟ احنا ممكن نستفيد من البيت ده فايدة هنا. ايه هي؟ ان هو مش لازم السجود يكون فيه وضع الرأس على الارض. لكن هل معنى ذلك - [02:22:07](#)

ان هذه فقط هي صفة السجود لا ليس صحيحا. هو نوع من انواع السجود واضح يا شباب وهذا حق بل هو خضوع للرب ب المناسب حاله وقد آأ قيل يعني خضوع من الجماد للرب ب المناسب حال الجماد او الحيوان. وقد - [02:22:27](#)

لسهل بن عبد الله ايسجد القلب؟ قال نعم سجدة لا يرفع رأسه منها ابدا. واهل الجنة في الجنة قد الهموا التسبيح كما الهموا النفس في الدنيا وكما يلهم اهل الدنيا النفس وهم خاضعون للرب مطيعون له - [02:22:45](#)

وليس هناك سجود بوضع رأس في الارض فهذا ام امر به في الدنيا لحاجة النفس اليه في خضوعها لله تعالى فلا تكون خاضعة الا به. بخلاف حالها في الجنة فانها قد - [02:23:01](#)

زكت وصلحت. يعني لأن ابن تيمية بيقول لك ايه ان في الآخرة الناس بيلهموا التسبيح. والتسبيح في الدنيا غير تسبيح الآخرة والسجود في الدنيا غير سجود الآخرة. فكانه يقول لك - [02:23:14](#)

الاصل العام هو السجود لله تبارك وتعالى ثم تختلف الكيفيات فاذا اكنت انت لا ترى الا سجود الادميين المسلمين فلا تظنن ان هذا وحده هو صفة السجود لكل شيء سجوده الخاص. ولكل شيء صلاته وكل شيء تسبيحه. كل قد علم صلاته وتسبيحه - [02:23:28](#)

قال اخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وسلم تسلیما كثيرا والحمد لله رب العالمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا له مخلصين. وان يجعلنا له عابدين شاكرين. وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - [02:23:54](#)

وفي الآخرة وان ينفعنا بما نتعلم وان يعني يعطي انفسنا تقوها وان يذكرها فانه خير من زكاه وان يرحم اخواننا الذين قتلوا آآ بالامس وان يتقبلهم في الصالحين وسائله سبحانه وتعالى ان آآ - [02:24:11](#)

ينتقم من كل من يكيد بالاسلام وكل من يحرض عليه وان يقبحنا اليه غير مفتونين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا وان شاء الله ممكن غدا ان شاء الله نكمل الدرس الباقى - [02:24:32](#)

اللي هو في آآ الاصل في ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله هو اصل كل خير. طبعا انا اجلت الدرس الاخير ليه؟ لأن هو فيه شوية

كلام صعب وانا حسيت ان الشباب آآ دماغهم صدعت. لما - 02:24:49

اخذنا شوية الكلام اللي هو عن العلة والمعلول والدور وال حاجات دي. فقلت ان انا افضل معكم بهذا الكتاب الممتع الشيق ونرجع ان شاء الله لهذا الدرس لأن احنا يعني انا اريد ان انا اخذكم خطوة خطوة يعني كده - 02:25:02

لا اشق عليكم واحاول ان انا انواع بين الكتب حتى لا يحصل لكم ملل الى ان يعني تتربي فيكم ملكرة القراءة وتصبرون على مثل هذا النوع من القراءة. لأن انتم لازم تتدربوا عليه عشان لما نأتي للكتب اللي هي فيها شيء من الصعوبة كتاب التدميرية ودار التعارض وغيرها. يكون عندكم يعني استعداد باذن الله - 02:25:16

اسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. ان شاء الله غالبا بكرة هناخد الدرس الاخير من هذا الكتاب وبعده ان شاء الله هيكون عندنا كتاب عظيم جدا جدا جدا - 02:25:37

وهو يعني تحفة من التحف اللي هو كتاب فصل في الاسلام وضده. وهو يعتبر كتاب مركزي فيرأبى ان هذا الكتاب يدرس في الدورات افضل بكثير من الكتب المشهورة بين الناس في الدورات اللي بتدرس في التوحيد وغيرها - 02:25:50

هو كتاب فصل في الاسلام وضده في جميع المسائل المجلد السادس من صفحة متين وتسعاشر الى متين اتنين وخمسين كتاب في غاية الروعة ان شاء الله هنأخذه لكن بعد ما نأخذ آآ الدرس الاخير من كتاب فصل - 02:26:05

ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله هو اصل كل خير من علم نافع وعمل صالح جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:26:20